السنة الثالثة
www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

138
عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 138 - الأحد 5 تشرين الأول/أكتوبر 2014

المجلس المحلي في مدينة كفرزيتا
مشاريع خدمية وطبية ونشاطات إغاثية

قوات المعارضة تبدأ معركة السيطرة على معامل الدفاع
جوبر تحت النار ... ومناشدات لدعم «صمودها»

أحد عمال صيانة شبكة المياه في حي جوبر - دمشق 10 تشرين الأول 2014 - عدسة شاب دمشقي

الجنون عنوان المرحلة

تجري منذ الأمس -بلا قدم ولا ساق- مشاورات الائتلاف الوطني لاختيار رئيس جديد للحكومة السورية المؤقتة، تلك الحكومة التي لم يسمع السوريون عن انجازاتها بقدر ما سمعوا عن خلافات داخل مؤسساتها، وقرأوا بيانات واتهامات تقاذفتها المؤسستان على خلفية الصراع السياسي بين أطراف المعارضة نفسها، من إقالة الأركان إلى رئيس الحكومة إلى وزراء وموظفين مؤخرًا.

تشير الأنباء أن الحكومة والائتلاف مهددين بالانهيار التام لانعدام الدعم المادي الدولي، وهو ما يتناقله همسًا بعض الموظفين في كلا المؤسستين، مستندين إلى تحذيرات تلقوها بتوقف دفع الرواتب مع نهاية العام 2014، ومشيرين إلى عودة الصراع بين الكتل السياسية التي تمثلها، ومن خلفهم الدول الداعمة وعلى رأسها قطر والسعودية، وهو إن حصل -أي توقف الدعم- سيكون بمثابة رصاصة الرحمة على العملية السياسية التي حاولت المعارضة السورية الاضطلاع بها منذ ثلاث سنوات.

الأحداث الدائرة ستدفع السوريين نحو الجنون، إن لم يكن الجنون قد استحكم بهم أساسًا... تحالف من أربعين دولة يقصفهم من الجو، وتنظيم يقطع رؤوسهم على الأرض، و»نظام» يقصفهم ويقتلهم في الأرض والجو معًا، وبحر من فوقه بحور فاغر فاه لقواربهم، وفوق كل هذا عملية سياسية معدومة بلا أفق ولا أمل باد.

لا شك أن هذا القهر سيستحيل بركانًا سيلقي بحممه في وجه الجميع، وأولهم في وجه أولئك الذي ادعوا أنهم أصدقاءه على مدى السنوات السابقة، ولم يحركهم في المجازر الممتدة على طول الأراضي السورية إلا تلك التي نفذها تنظيم الدولة.

منذ صغرنا ونحن لا نسمع في بيانات الحزب الحاكم إلا أن الصمود هو عنوان المرحلة، وإن كان من عنوان لهذه المرحلة فهو الجنون، الجنون الذي يساق له السوريون سوقًا، ولن يكون غريبًا بالتأكيد أن هذا الجنون سيكون «داعش» نفسه.

تنظيم «الدولة» يقتحم كوباني وجيوب مقاومة كردية تواصل القتال

ممتلكات الشعيطات تباع بأبخس الأسعار وسط تهميش إعلامي

تلاعب بتعرفة المواصلات دون قرارات واضحة ... أسعار المحروقات ترهق المواطنين

المكتب القضائي في داريا يصدر بيانًا حول العملية الأمنية الأخيرة

المكتب القضائي في مدينة داريا

الرقم : 01 / ب
التاريخ : 11 / 10 / 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان حول العملية الأمنية التي بدأت في الأيام الأخيرة

إيماناً من الثوار المجاهدين في جبهات داريا، والعاملين في المدينة كافة بمبادئ ثورتهم على الظلم والفساد والطغيان، وأداءً لواجب شرعي وضرورة واقعية تقتضي إقامة العدل ورد الحقوق إلى أصحابها والأخذ على يد الظالمين والمفسدين لردعهم، ثم الأخذ بيدهم لإرشادهم وإصلاحهم وردهم إلى صراط الحق، تم تأسيس مركز الأمن العام في المدينة، والمكتب القضائي الشرعي ليكون مركز الأمن ضابطة إدارية تسعى من خلال خططها وإجراءاتها الوقائية لضبط الأمن إلى منع وقوع الجرائم في المدينة وضابطة عدلية تلاحق الجرائم بعد وقوعها وتستقصي الأدلة وتبحث عن مرتكبيها في الوقت الذي يكون فيه المكتب القضائي حكماً يفصل الخصومات ويقطع المنازعات.

خلال مدة العمل السابقة سار عمل المكتبين على سوية جيدة، واجهتهم بعض العقبات التي استطاع مركز الأمن تجاوزها تارة باللين وتارة بالحزم والشدة حين دعت الحاجة ولكن العقبة الكبيرة التي أدخلت المدينة في أزمة شديدة وجو من التوتر الحذر المترقب كانت في تمرد ما أطلق على نفسه لواء الأحرار ومخالفته للقوانين والأعراف المعمول بها في المدينة وحمايته للمجرمين والتدخل لإخراج مجرمين تم توقيفهم بالجرم المشهود. وحرصاً من مركز الأمن العام على صيانة دماء وأرواح شباب المدينة فقد سعى إلى إيجاد حل سياسي مع هذه الفئة الباغية عبر قيادتيه السابقة والحالية بالتنسيق مع بعض الوسطاء وباطلاع المكتب القضائي على ما كان يجري من مفاوضات وتقرب مركز الأمن إلى تلك الفئة لإيجاد حل سياسي وصيغة تفاهم تجنب المدينة خيار التصادم. وقبل في أكثر من مرة بتعنت وتمرد وطغيان واستكبار من تلك الفئة واستمرت المحاولات إلى أن زاد الأمر عن حد تحتمله المدينة الجريحة وبلغ السيل الزبى فكان قرار إحضارهم من مركز الأمن العام بالتعاون والتنسيق مع مكتب القضاء مستعينين بالألوية والكتائب العاملة كافة كذراع تنفيذية كلفت بمهمة أمنية ومن الأسباب التي دعت إلى ذلك:

١ - استمرار ما يسمى بلواء الأحرار بحماية بعض المطلوبين بتهم جنائية ورفضه تسليمهم إلى مركز الأمن العام.
٢ - تدخل قائدي مجموعتين في لواء الأحرار منذ شهر لإخراج سارق تم القبض عليه بالجرم المشهود وهو يهرب المسروقات لبيعها في مدينة معضمية الشام.
٣ - اشتباك مجموعات من لواء الأحرار مع حاجز مركز الأمن العام منذ مدة واحتجاز عناصر الحاجز ثم الإفراج عنهم بعد سرقة سلاحهم.
٤ - إقامة حواجز في المدينة واختطاف الناس من الشوارع في أكثر من مرة مضت.
٥ - تبرأ أبو شاهين قائد اللواء بتعهد خطي من بعض قادة المجموعات في لواءه إذا لم يسلموا أنفسهم خلال يوم ثم تراجع عن تعهده ولم يسلموا أنفسهم ولم يرفع يده عنهم.
٦ - اعتداء مجموعة من اللواء على منزل مدنيين وعدم حضور بعض المطلوبين لاستجوابهم وسماع أقوالهم.
٧ - قيام مجموعة مسلحة من اللواء بالسرقة الكبرى بتهديد السلاح
٨ - كثرة المطلوبين بقضايا سرقة وحشيش الذين لم يستطع المركز إحضارهم خلال الفترة الماضية بسبب حماية اللواء لهم.

ثم كانت هذه العملية الأمنية التي قدر لها الله عزوجل بفضله وكرمه النجاح والتي ما كانت لتظلم أو تأثر أو تقتل، ما كانت إلا لإحقاق الحق وإقامة العدل طاعة لله تعالى

((لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ))

فما هؤلاء الموقوفين إلا إخوة لنا أخطؤوا وضلوا الطريق، هم الآن في التحقيق ثم يعرضون على القضاء ليسأل كل مخطئ عن خطئه دون طغيان أو إخسار، عسى أن يكون الأخذ على يدهم في الدنيا كفارة لأخطائهم نقيهم وتطهرهم وإنا لا نرضى إلا بالعدل فهم بإذن الله سيقدمون إلى محاكمة علنية عادلة تراعى فيها القواعد الشرعية والقانونية والمبادئ العامة التي تقربنا من العدل والإنصاف.

عنب بلدي - داريا

أصدر المكتب القضائي في داريا يوم السبت 11 تشرين الأول، بيانًا حول العملية الأمنية التي قام بها مركز الأمن مؤخرًا بالتعاون مع القوى العاملة في المدينة، وأوضح المكتب أهمية عمله في هذه الفترة التي تمر على المدينة، ودوره الكبير في «إقامة العدل ورد الحقوق إلى أصحابها والأخذ على يد الظالمين والمفسدين لردعهم»، كونه حَكَمًا يفصل الخصومات ويقطع المنازعات ومكملاً لعمل مركز الأمن القائم في المدينة.

وجاء في البيان الذي نشر على الفيس بوك، أن المكتب تمكن خلال المرحلة السابقة من تجاوز العديد من العقبات بالحزم واللين، ولكن العاقبة الكبرى التي أدخلت المدينة في أزمة شديدة وجو من التوتر والحذر المرتقب، كما يصفها البيان، هي تمرد مجموعة ممن أطلقوا على أنفسهم اسم «لواء الأحرار»، ومخالفتهم للقوانين المعمول بها في المدينة، وحمايتهم للمجرمين والتدخل لإخراج مجرمين تم توقيفهم بالجرم المشهود.

ويوضح البيان المحاولات التي قام بها مركز الأمن العام لحقن الدماء وحفظ أرواح شباب المدينة، من خلال حل سياسي مع الفئة «الباغية» عبر قيادته السابقة والحالية وبالتنسيق مع بعض الوسطاء، وإطلاع المكتب القضائي على كل ما يجري من مفاوضات، ومحاولة الوصول إلى حل سياسي، لكن استمرار الفئة المذكورة بارتكاب المخالفات وإعلان التمرد ومن ثم القيام باعتداءات، دفع مركز الأمن العام لاتخاذ قرار بتوقيفهم، وذلك بالتعاون مع مكتب القضاء والقوى العسكرية العاملة في المدينة.

وأشار البيان إلى الأسباب الرئيسية التي دعت لاتخاذ إجراء حاسم بحق مجموعة المتمردين، وهي استمرار «لواء الأحرار» بحماية بعض المطلوبين بتهم جنائية، ورفضه تسليمهم إلى مركز الأمن العام، وتدخل قائدي مجموعتين في اللواء منذ أشهر لإخراج سارق تم القبض عليه وهو يهرّب بعض المسروقات لبيعها في المعضمية المجاورة، إضافة إلى إقامة حواجز في المدينة واختطاف الناس من الشوارع، كما قامت مجموعة من اللواء بالاعتداء على منازل مدنيين، ورفض المطلوبون حينها الحضور لاستجوابهم وسماع أقوالهم.

كما قامت مجموعة مسلحة من اللواء بعملية سرقة كبيرة بتهديد السلاح، إضافة إلى زيادة عدد المطلوبين في المدينة بقضايا سرقة وحشيش، والذين لم يتمكن المركز من إحضارهم خلال الفترة الماضية بسبب حماية اللواء لهم.

ثم كانت العملية الأخيرة التي وصفها البيان بالناجحة، والتي «ما كانت لظلم أو ثأر أو قتل، ولكنها كانت لإحقاق الحق وإقامة العدل في المدينة».

ويختم البيان بالإشارة إلى أن الموقوفين في مركز الأمن الآن، «هم أخوة أخطأوا وضلوا الطريق، وهم الآن في التحقيق ثم سيعرضون على القضاء، ليسأل كل مخطئ عن خطئه دون طغيان، كما إنهم سيقدمون إلى محاكمة علنية عادلة تراعى فيها القواعد الشرعية والقانونية والمبادئ العامة التي تقرب القضية من العدل والإنصاف».

بعد اعتقال زوجته وأبنائه وأختيه

أسامة العبار ..شهيد قوارب الموت

عنب بلدي - داريا

ليس هناك من موت لم يجربه السوريون في محنتهم الممتدة منذ حكم آل الأسد سوريا، ولكن بالنسبة للشهيد أسامة فقد كان طريقه إلى الموت معبدًا بما هو أقسى.

أسامة العبار... أبو أويس

من مواليد داريا 1980، درس الثانوية في داريا ثم أتم دبلوم اللغة العربية في بيروت، يصفه أحد أصدقائه بالشاب «شديد الذكاء والإخلاص»، يعرفه من تعامل معه عن قرب بقوته البدنية وشهامته وحسن أخلاقه.

عندما انطلقت الثورة كان من أوائل الذين انضموا إليها في مدينة داريا، شارك في معظم التظاهرات التي خرجت فيها، وكان يتصدر صفوفها الأولى، وعندما تسلحت الثورة وصار وجود الجيش الحر ضروريًا بحكم قمع النظام الكبير لأهالي المدينة كان من السباقين الذي دافعوا عن مدينتهم بوجه آلة الأسد.

بعد ملاحقات عديدة من قبل النظام ذهب إلى لبنان، وهناك تابع نشاطه الثوري لأشهر عديدة، ثم تعرض للاعتقال على يد الأمن اللبناني لعدة أشهر بتهمة حمله لأوراق مزورة، ثم أفرج عنه وطلب إليه مغادرة لبنان.

وفي ٢٢ من شهر أيار ٢٠١٤ اعتقلت زوجته رشا شربجي (وهي حامل) مع أبنائه أويس (٤ سنوات) ومنى (٣ سنوات) وبتول، بالإضافة إلى شقيقتيه بنان (٣٨ سنة) وليلى (٣٧ سنة)، من مركز الهجرة والجوازات بدمشق أثناء قيامهم باستصدار جوازات السفر، وذلك للضغط على أسامة ليسلم نفسه.

بعد ذلك غادر أسامة إلى تركيا، وهناك دخل إلى شمال سوريا ومنه انطلق مرة أخرى إلى ريف دمشق ودرعا، ثم عائدًا إلى الشمال سوريا في مهمات ثورية.

بعد أن سدت في وجهه السبل، ولم يبق له أي فرصة في البقاء، استدان أسامة مبلغًا من المال وقرر الذهاب إلى أوروبا بطريقة غير شرعية، فاتجه إلى ليبيا ومنها

ركب في القارب ليلقي حتفه بعد أن انقلب القارب قبالة الشواطئ الليبية.

ما تزال رشا (زوجته) معتقلة لدى المخابرات، وقد وضعت في سجنها توأمًا مؤخرًا.

يقول أحد أصدقاء أسامة «لقد كانت الأم وثلاثة أطفال ينتظرون الحرية ليروا أباهم، والآن باتوا خمسة يتامى وأمهم لا ينتظرون إلا الحرية».

تنظيم «الدولة» يقتحم كوباني وجيوب مقاومة كردية تواصل القتال

عنب بلدي - وكالات

سيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» على المربع الأمني لمدينة كوباني (عين العرب)، بعد معارك عنيفة ضد قوات الحماية الكردية، التي ما زالت تحاول صد تقدم قوات التنظيم نحو باقي أحياء المدينة، دون أن تفلح ضربات التحالف الدولي في إيقاف زحف التنظيم.

وبات مقاتلو «الدولة» يسيطرون على نحو 40 في المئة من المدينة، التي تبلغ مساحتها 6 إلى 7 كيلومترات مربعة وتحيط بها 356 قرية، وذلك بعد استحواذهم على شرقها، وتقدمهم من جهتي الجنوب والغرب.

وبعيد سيطرتهم على المربع الأمني الذي يضم مبان ومراكز تابعة للإدارة الذاتية الكردية، شنّ مقاتلو التنظيم هجومًا «كبيرًا» من جهة الجنوب ليل الجمعة، إلاّ أن المقاتلين الأكراد نجحوا في صد الهجوم بعد نحو ساعة ونصف من الاشتباكات العنيفة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ورجح نائب مستشارة الأمن القومي الأمريكي توني بلينكن إكمال التنظيم السيطرة على المدينة رغم ضربات التحالف التي تستهدفه في المنطقة، إذ قال الجمعة إن التنظيم الذي يسيطر على 40 في المئة من المدينة... قد يتمكن من السيطرة عليها بالكامل».

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس، «سيطر مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية على المربع الأمني في عين العرب الواقع شمال المدينة، والذي يضم مقرات وحدات الحماية والأسايش (قوات الأمن الكردية) والمجلس المحلي للمدينة».

وأشار عبد الرحمن إلى أن مقاتلي «داعش» يتوغلون في المدينة، موضحًا أن «السيطرة على المربع الأمني تتيح لعناصر تنظيم داعش التقدم نحو المعبر الحدودي مع تركيا إلى الشمال من المدينة»، مشيراً إلى أن تمكنهم من السيطرة على المعبر «يعني محاصرتهم المقاتلين الأكراد في عين العرب» من الجهات الأربع.

وأضاف المرصد أن «الجهاديين طوّقوا صباحًا شمال عين العرب للوصول إلى المعبر الحدودي مع تركيا»، موضحًا أنّ التهديد التي تمثله غارات «التحالف الدولي» دفع مقاتلي التنظيم «إلى نقل الذخيرة عبر الدراجات النارية».

وكان انفجار قوي هز وسط كوباني يوم الجمعة، نتيجة هجوم بسيارة مفخخة شنّه مقاتلو «الدولة» على بعد نحو 200 متر غرب المواقع الكردية، ولم تتوافر أي حصيلة للهجوم.

ولم تفلح كثافة الضربات الجوية لقوات التحالف في إيقاف تقدم التنظيم، إذ أعلنت القيادة المركزية في الجيش الأمريكي أن الجيش شنّ تسع ضربات جوية في سوريا استهدفت مقاتلي «الدولة» يومي الخميس والجمعة، بينها سبع ضربات قرب مدينة كوباني الحدودية.

وأضاف الجيش في بيان، أن ضربتين استهدفتا منطقة إلى الجنوب الشرقي من كوباني، موضحًا أن الضربتين دمرتا منشأتي تدريب تابعتين لـ «داعش».

وتابع الجيش أن أربع ضربات أخرى وقعت إلى الجنوب من مدينة كوباني واستهدفت عربات ودبابة ووحدتين صغيرتين لمقاتلي التنظيم.

واستهدفت الضربة السابعة منطقة إلى الشمال الشرقي من كوباني، فيما استهدفت ضربتان مدينتي دير الزور والحسكة.

وبلغ عدد الذين قتلوا منذ بدء هجوم التنظيم على كوباني في 16 أيلول الماضي 554 شخصًا.

وذكر المرصد في بيان له، أن «من بين المجموع العام للخسائر البشرية 20 مدنيًا كرديًا وما لا يقل عن 226 من مقاتلي وحدات (حماية الشعب الكردي) وقوات الأمن الداخلي الكردية (أسايش) خلال الاشتباكات مع داعش في ريف مدينة كوباني ومحيطها».

وأضاف أن «الحصيلة تشمل كذلك 298 من عناصر التنظيم و10 مقاتلين من الكتائب الداعمة لوحدات الحماية الكردية».

وأكد البيان أن «العدد الحقيقي للخسائر البشرية من الطرفين ربما يكون ضعف الرقم الذي تمكّن المرصد من توثيقه حتى الآن، بسبب التكتم الشديد على الخسائر البشرية، وصعوبة الوصول إلى الكثير من المناطق والقرى التي شهدت اشتباكات عنيفة وتفجيرات بين الطرفين».

وأسفرت المعارك عن نزوح أكثر من 300 ألف شخص انتقل غالبيتهم إلى الجانب التركي من الحدود، فيما تشهد الأراضي التركية احتجاجات تتهم الحكومة بدعم التنظيم ضد مسلحي الأكراد.

المعارضة تسيطر على تل الحارة الاستراتيجي وقوات الأسد ترد بالبراميل

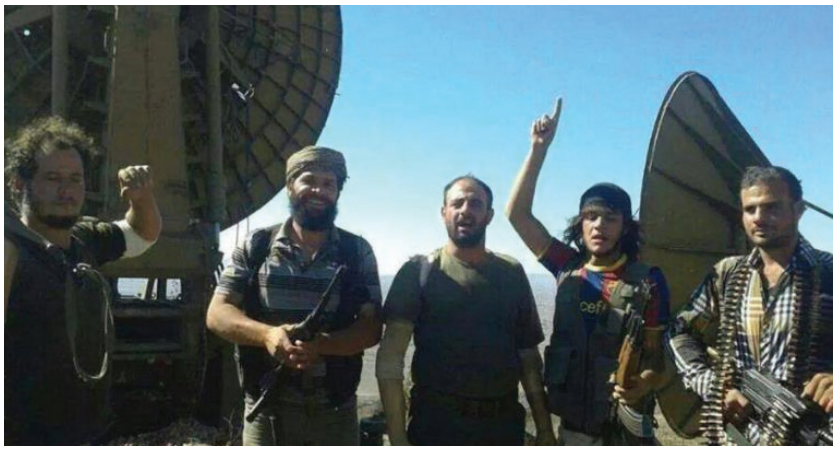

عنب بلدي - وكالات

سيطرت قوات المعارضة على تل الحارة الاستراتيجي في محافظة درعا يوم الأحد 5 تشرين الأول، بينما ردت قوات الأسد باستهداف مدينة الحارة بالبراميل المتفجرة والصواريخ، ما أسفر عن سقوط 18 شهيدًا.

وبعد أقل من 48 ساعة من إطلاق مجموعة من الفصائل العاملة في منطقة درعا والقنيطرة معركة «والفجر وليالٍ عشر»، استطاع مقاتلو الجيش الحر السيطرة على تل الحارة الاستراتيجي بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد.

وسقط خلال المعارك العشرات من مقاتلي الأسد بين قتيل وجريح، بالإضافة الى أسر العديد من العناصر واغتنام مجموعة من الآليات الثقيلة ومستودعات الذخيرة، في حين اضطر ما تبقى من قوات الأسد إلى الانسحاب نحو مدينة الصنمين القريبة، التي تتمركز فيها الفرقة التاسعة.

وتكمن أهمية تل الحارة كونه أعلى التلال في جنوب سوريا، ويطل على المنطقة الجنوبية والغربية من ريف دمشق، والمنطقة الشمالية من ريف درعا والقنيطرة.

وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن «تل الحارة هو أعلى هضبة في محافظة درعا، وتمكن السيطرة عليه المعارضة السورية من كشف حوالي 40 كيلومترًا من المنطقة المحيطة».

وغداة تحرير تل الحارة، أعلنت فصائل من الجيش الحر عن بدء معركة «لبيك اللهم لبيك» الرامية إلى فتح الطريق بين ريف درعا ودمشق.

ويتطلب فتح الطريق إلى دمشق، السيطرة على تلول زمرين، بلدة زمرين، بلدة جدية، كتيبة جدية، بحسب الناشط الإعلامي أبو محمد الحوراني، الذي أفاد عنب بلدي بأن «المعركة تسير حتى الآن بوتيرة مرتفعة»، مؤكدًا "تحرير حاجز الأعلاف على طريق زمرين، والحاجز الرباعي بين زمرين وجدية».

يقول أبو محمد إن "الطريق إلى دمشق يبدأ من هذه المعركة، وتحرير مدينة الصنمين بعدها" التي تحاصرها قوات المعارضة حاليًا، مضيفًا أن " الجيش الحر يبعد الآن 45 كيلو مترًا عن العاصمة".

في المقابل ردت قوات الأسد بقصف عنيف بالبراميل المتفجرة وصواريخ أرض-أرض استهدف مدينة الحارة يوم الجمعة 12 تشرين الأول، ما أسفر عن مقتل 18 مدنيًا، وعشرات الجرحى.

كما ألقى الطيران الحربي المروحي براميل متفجرة على كل من إنخل وسملين، مخلفًا دمارًا كبيرًا في المنازل، وسقوط العديد من الجرحى في مدينة إنخل، في حين قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ أحياء درعا البلد.

يذكر أن قوات المعارضة تقدمت خلال الأشهر الماضية على محور القنيطرة درعا، وسيطرت على مساحات واسعة على الشريط الحدودي مع هضبة الجولان المحتل، ما يشكل قواعد خلفية للانطلاق نحو ريف دمشق الغربي، حيث تقع عدة نقاط تحت سيطرة المعارضة إلا أنها محاصرة من قوات الأسد.

بعد تصديها لتقدم الأسد نحو حندرات
قوات المعارضة تبدأ معركة «زئير الأحرار» للسيطرة على معامل الدفاع

عنب بلدي - وكالات

تمكنت قوات المعارضة من إيقاف تقدم قوات الأسد نحو تلة حندرات وإنقاذ أحياء حلب من خطر الحصار، في حين أعلنت حركة أحرار الشام يوم الأربعاء عن معركة «زئير الأحرار» للسيطرة على معامل الدفاع جنوب حلب.

وبعد أسبوع على الاشتباكات العنيفة على محور حندرات، تمكنت قوات المعارضة من إيقاف تقدم مقاتلي الأسد، موقعة خسائر بشرية في صفوفهم.

وبثت حركة حزم تسجيلات مصورة تظهر تدمير عددٍ من آليات الأسد، وتراجعها من المنطقة.

كما أعلنت الجبهة الإسلامية عن أسرها عددًا من الجنود الأفغان والإيرانيين المقاتلين إلى جانب الأسد، على محور حندرات يوم الثلاثاء 7 تشرين الأول.

وكانت قوات الأسد شنت حملة عسكرية عنيفة في المنطقة في محاولة لحصار أحياء حلب التي تخضع لسيطرة المعارضة منذ سنتين، إذ تطل تلة حندرات على طرق الإمداد الرئيسية نحوها.

بدورها، أعلنت حركة أحرار الشام أبرز فصائل الجبهة الإسلامية يوم الأربعاء، عن إطلاق معركة «زئير الأحرار»، الرامية إلى تحرير معامل الدفاع في محافظة حلب، والتي تعد أكبر تجمع لقوات الأسد في المنطقة الجنوبية لحلب، بالقرب من مدينة السفيرة.

وبعد ساعات من الإعلان عنها، أفاد الحساب الرسمي للحركة عبر موقع تويتر، أن مقاتلي الحركة سيطروا على عدة قرًى ونقاط عسكرية تحيط بمعسكر معامل الدفاع في منطقة السفيرة في ريف حلب الجنوبي، وهي قرى باشكوي، كاشوطة، الزرّاعة الفوقانية، الزرّاعة التحتانية، البرزاني، ديمان وحاجز الشجرة، التي تقع غرب معامل الدفاع، إضافة إلى مقتل 60 عنصرًا من قوات الأسد أثناء المعارك.

وأضاف حساب الحركة في تغريدة لاحقة عن مجريات المعركة، أن الثوار أسقطوا أيضًا مروحيتين عسكريتين لقوات الأسد داخل معامل الدفاع.

واستمرت المعارك أمس السبت حيث شن مقاتلو الجبهة الإسلامية «هجومًا مباغتًا» على ثكنات الأسد في قرية العدنانية، المطلة على معامل الدفاع، من عدة محاور.

وقد سيطرت المعارضة على مساحات من القرية واغتنموا دبابة وعربة شيلكا ورشاش «23» بحسب ما نقل الحساب الرسمي للجبهة الإسلامية عبر تويتر.

كما أحكمت قوات المعارضة سيطرتها على قرية صدعايا المجاورة للعدنانية بعد معارك عنيفة، وقتلت فيها 15 عنصرًا من قوات الأسد بينهم ضابط، فيما تحاول الأخيرة اختراق الجبهة عن طريق التسلل من عدة محاور، الأمر الذي قوبل بالتصدي من قبل قوات المعارضة بالأسلحة الثقيلة موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم.

في سياق متصل، أكدت حركة نور الدين زنكي، سيطرتها أمس السبت على عدة مبان في محيط البحوث العلمية بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد، تزامنت مع اشتباكات مماثلة بالأسلحة الثقيلة في حي الراشدين، قتل خلالها 10 عناصر من قوات الأسد والميليشيات المساندة له.

وتعتبر معامل الدفاع من أهم المراكز العسكرية لقوات الأسد في محافظة حلب، حيث يستخدمها النظام كقاعدة جوية لانطلاق مروحياته، كما تعدّ مركزًا لتصنيع البراميل المتفجرة والمدفعية محلية الصنع، إضافة لكونها على الطريق الرئيسي الذي يصل الريف الجنوبي بمدينة حلب.

انشقاقات في الجيش اللبناني وجمود في ملف التفاوض

عنب بلدي - وكالات

أعلن جندي رابع من الجيش اللبناني انشقاقه عن الجيش، منضمًا إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» أمس السبت، في حين يشهد ملف المفاوضات جمودًا بعد الإفراج عن جنديين الأسبوع الماضي.

وكشف الجيش اللبناني أن الجندي عبد القادر أكومي، الذي ظهر في تسجيل مصور أمس السبت، معلنًا انضمامه إلى تنظيم «الدولة»، هو «جندي فار من الجيش منذ 3 أشهر وتحديدًا في 21 تموز الماضي، وأنه أحيل في الأول من الشهر الجاري أمام المحكمة العسكرية لكثرة فراره من الجيش».

وظهر عبد القادر أكومي في تسجيل مصور بزيه العسكري حاملًا بطاقته العسكرية، وقال «أنا جندي في الجيش اللبناني عبد القادر أكومي أعلن انشقاقي عن هذا الجيش الكافر الصليبي».

وأضاف أكومي أن من أسباب انشقاقه «قصف الجيش لأهلنا في عرسال وأعمال الجيش الوسخة في الشمال وامتلاء السجون بالشباب من أهل السنة».

كما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام، بأنّ الجندي عبد الله شحادة، وهو من عكار شمال لبنان، أعلن انشقاقه عن الجيش والتحاقه بـ «جبهة النصرة»، بعد ساعات من بث الجبهة شريطًا مصوّرا للجندي محمد عنتر يعلن انشقاقه وانضمامه إليها.

وذكرت معلومات أن شحادة فرّ في سيارة «هامفي» تابعة للجيش اللبناني في منطقة وادي الرعيان في عرسال.

وعقدت عائلة الجندي شحادة مؤتمرًا صحافيًا في منزلها في بلدته مشحة، بحضور رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ مالك جديدة ورئيس البلدية زكريا الزعبي، ناشدوه فيه بالعودة وطالبت قيادة الجيش بضمان محاكمة عادلة له في حال عودته.

وقال عنتر في تسجيل انشقاقه «أنا الجندي محمد عنتر من كتيبة الحراسة المدافعة عن مطار رفيق الحريري الدولي، أعلن انشقاقي عن الجيش اللبناني الذي يقاتل في سبيل الطاغوت ودفاعًاعن حزب الشيطان».

وارتفع بذلك عدد المنشقين عن الجيش اللبناني، الذين انضمّوا إلى جبهة النصرة، إلى ثلاثة مجندين.

في سياق متصل يشهد ملف المحتجزين لدى تنظيمي «الدولة» والنصرة جمودًا بعد الإفراج عن جندين الأسبوع الماضي.

في حين فتح أهالي الجنود المحتجزين طريق ضهر البيدر الذي أغلق للضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات تساعد في الإفراج عنهم، بينما أكد تمام سلام رئيس الحكومة أنه مستمر في التفاوض «ولن نيأس لأن هذه القضية على رأس اهتماماتنا وهمنا الأول».

وكان اللواء عباس إبراهيم المدير العام للأمن العام اللبناني، أعلن الأسبوع الماضي أن هناك بوادر للإفراج عن المحتجزين مطمئنًا الأهالي، لكن الملف توقف بانتظار الوسيط القطري الذي تنقل في جرود عرسال واجتمع بأمير النصرة وقادة في تنظيم «الدولة».

واقتحم الجيش اللبناني منطقة عرسال بعد دخول عناصر من التنظيم وجبهة النصرة إلى المدينة عبر القلمون، ليخوض اشتباكات عنيفة أدت إلى اختطاف التنظيمين أكثر من 30 جنديًا، أعدم منهم 3 جنود.

وأعقبت الاشتباكات انتهاكات بحق السوريين اللاجئين إلى عرسال وجنودها، واحتجز الجيش قرابة 450 منهم، ثم أفرج عن غالبيتهم بعد أيام.

يذكر أن الجيش اللبناني تلقى وعودًا من السعودية وفرنسا بدعم مالي ولوجستي في «مواجهة الإرهاب»، لكنه لم يحصل إلى الآن على الدعم السعودي.

جوبر تحت النار ومناشدات لدعم «صمودها»

عنب بلدي - وكالات حسان

تعرض حي جوبر الدمشقي الأسبوع الماضي إلى حملة قصف عنيفة، وسط محاولات من تقدم قوات الأسد، ومناشدات من مقاتلي المدينة لدعم المدينة في وجه الحملة.

وفي بيان للمكتب الإعلامي في حي جوبر صدر الأربعاء 8 تشرين الأول، أكد المكتب على استمرار «صمود الحي وصمود مقاتليه حتى اللحظة»، لكنه أردف «نضطر آسفين لذكر التخاذل الذي يستمر مع استمرار الاشتباكات واستمرار الصمود».

وحمل البيان المسؤولية للقيادة الموحدة وفصائل الغوطة «نلوم ونعاتب القيادة الموحدة وجميع الفصائل العاملة في الغوطة الشرقية على تركها لنا في مواجهة السيل».

لكن النقيب عبد الرحمن الشامي نفى لعنب بلدي انسحاب أي من قوات القيادة الموحدة من جوبر، مؤكدًا أنهم مازالوا «مرابطين على الجبهات».

وفي تسجيل لاحق أمس السبت أظهر تعزيزات للواء «فسطاط المسلمين» تدخل إلى حي جوبر «تلبية لنداء المجاهدين المرابطين، ليقفوا صفًا واحدًا بوجه الجيش النصيري وملحقاته»، كما جاء في البيان الذي نشره المكتب الإعلامي في الحي.

كما أظهرت تسجيلات مصورة بثها ناشطون، غارات لطيران الأسد طيلة الأسبوع الماضي على جوبر ما أدى إلى دمار كبير في الأبنية السكنية.

وأفاد ناشطون، أن قوات الأسد تستخدم أيضًا صواريخ جديدة من نوع «زلزال 2-» إيرانية الصنع التي تحمل رأسًا متفجرة بزنة 600 كغ، كما أنها عديمة التوجيه ويصل دائرة الخطر فيها إلى قطر 300 مترًا، بينما يصل مداها إلى 200 كيلومترًا.

في المقابل، تمكن مقاتلو الجيش الحر من تدمير دبابة لقوات الأسد على جبهة طيبة في حي جوبر اليوم الأحد، بحسب موقع الجيش الحر.

وأكدت الهيئة السورية للإعلام، تمكن الجيش الحر من السيطرة على العديد من الأبنية التي كانت تتمركز فيها قوات الأسد، تزامنًا مع إرسال تعزيزات عسكرية إلى الحي في محاولة لقوات الأسد السيطرة عليه.

كما دارت «شتباكات عنيفة بين قوات النظام مدعمة بقوات الدفاع الوطني ومقاتلي حزب الله اللبناني من جهة، ومقاتلي الكتائب الإسلامية ومقاتلي جبهة النصرة من جهة أخرى على أطراف حي جوبر، وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين»، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

في حين نقلت وكالة الأنباء الرسمية سانا، سيطرة قوات الأسد عن شبكة أنفاق على تخوم الحي، مشيرة إلى «انهيار في صفوف الإرهابيين» خصوصًا بعد استعادة الدخانية خلال الأسبوع.

وبالتزامن مع معارك جوبر، تدور معارك عنيفة في حي عربين المجاور، حيث سيطرت قوات المعارضة على مبنى قالش والمنشاة الصناعية وعدة أبنية استراتيجية بمحيط إدارة المخابرات الجوية في عربين.

واستطاع مقاتلو المعارضة قطع طريق الإمداد عن إدارة المركبات، في حين حصلت اشتباكات في محيط مبنى إدارة المخابرات الجوية في عربين، أسفرت عن مقتل 20 عنصرًا من قوات الأسد أمس السبت، بحسب تنسيقية مدينة عربين.

يذكر أن حي جوبر يخضع لسيطرة المعارضة منذ عامين، ويتعرض لحصار مع الغوطة الشرقية من قبل قوات الأسد، التي تحاول إيقاف تقدم مقاتلي المعارضة الذين يبعدون 2 كيلومتر عن ساحة العباسيين، بوابة جوبر نحو دمشق.

ما بين عرس اللاذقية ومول طرطوس.. موالون يسخرون

عنب بلدي أونلاين

أقيم الخميس الماضي في مدينة اللاذقية حفل زواج جماعي لذوي قتلى قوات الأسد خلال المعارك الجارية في البلاد، تزامنًا مع افتتاح رئيس وزراء النظام وائل الحلقي "مول طرطوس" في مدينة طرطوس المجاورة بكلفة 10 مليارات ليرة سورية، وسط تهكم واستنكار في الأوساط المؤيدة للأسد.

وكانت شركة الاتصالات سيريتل، المملوكة من قبل رامي مخلوف ابن خال الرئيس الأسد، أقامت مساء الخميس 9 تشرين الأول حفل زفاف لـ 120 شابًا وشابة "من ذوي شهداء الجيش والقوات المسلحة"، بحسب صحيفة تشرين الرسمية، مؤكدة أن "الهدف من إقامة هذا العرس الوطني الجماعي هو إعادة بثّ الأمل والتفاؤل الذي كان وما زال في قلوب ذوي شهداء الجيش".

وليس بعيدًا عن اللاذقية، افتتح رئيس وزراء النظام وائل الحلقي مولًا تجاريًا في مدينة طرطوس، بتكلفة إجمالية وصلت لـ 10 مليارات ليرة سورية، ويضم المشروع مجموعة من المطاعم الغربية والشرقية، إضافة إلى مدينة ألعاب للأطفال، ومحلات تجارية، بحسب صفحة طرطوس اليوم الموالية.

وقوبل هذان الحدثان بتهكم واستهجان من قبل الأوساط الموالية، غصت به صفحات التواصل الأجتماعي، وقال أحد الموالين في تعليقه على الزواج الجماعي إن "الحكومة ترقص على دماء الشهداء"، بينما قال آخر في تعليقه على افتتاح المول "هل لدينا مال لنشتري به طعامًا لأطفالنا"، وأضاف ثالث "المدينة لم يعد فيها شباب، كلهم شهداء للوطن"، وتهكم آخر "معًا لدعم الفساد الوطني... والفاسدين الوطنيين".

يشار إلى أن حكومة الأسد افتتحت في قبل شهرين مجمعًا ترفيهيًا في حي دمر بالعاصمة دمشق بتكلفة ملياري ليرة سورية، في حين تشهد البلاد انهيارًا اقتصاديًا، وتدميرًا في البنى التحتية للعديد من المدن والبلدات، إثر المعارك اليومية واستهداف قوات الأسد للمدنيين في أنحاء متفرقة من سوريا.

قوات الأسد تنفذ جرائم اغتصاب في حلب

عنب بلدي أونلاين

أكد الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة إقدام قوات الأسد على تنفيذ جرائم اغتصاب بحق النساء في قرية سيفات شمالي مدينة حلب، وذلك بعد تسللها إلى القرية آخر أيام عيد الأضحى.

وقال الائتلاف في بيان صحفي اليوم الجمعة، أن قوات الأسد أسرت قرابة 500 مواطن من سكان قرية سيفات شمالي مدينة حلب، أغلبهم من النساء والأطفال، بعد تسللها إلى القرية آخر أيام عيد الأضحى، وسط أنباء عن "جرائم اغتصاب نفذها عناصر الأسد والمليشيات الطائفية المقاتلة إلى جانبه بحق النساء في قرية سيفات".

ووصف الائتلاف هذا الفعل بحق السوريات بـ "القذر الجبان"، وطالب بالإفراج الفوري عن جميع المحتجزين، محذرًا من أن "استمرار الأسد في ارتكاب هذه الجرائم دون رادع، واستمرار التحالف في ضرب تنظيم داعش والتغاضي عن إرهاب الأسد، من شأنه أن يصب في صالح التنظيم الإرهابي، بل ومن الممكن أن يجذب إليه عناصر جديدة سواء مجموعات أو أفراد".

وكان ناشطون وقياديون في المعارضة المسلحة، أكدوا قبل أيام أن مقاتلين أفغان وإيرانيين يقاتلون إلى جانب الأسد، وبثوا مقطعًا صوتيًا عبر قبضات اللاسلكي يظهر تعرض نساء من قرية سيفات لعمليات اغتصاب بحقهن.

وتقع سيفات بمحاذاة منطقة حندرات التي تخوض المعارضة المسلحة فيها معارك عنيفة ضد قوات الأسد والميليشيات الأجنبية الداعمة له، إذ تحاول الأخيرة إطباق الحصار على أحياء حلب المحررة.

يشار إلى أن مراكز توثيق الانتهاكات في سوريا، وثق عشرات حالات الاغتصاب في مناطق عدة من سوريا، وفي معتقلات الأسد، في انتهاك واضح للقانون الدولي والإنساني.

«غنائم المرتدين.. أطيب الحلال»
ممتلكات الشعيطات تباع بأبخس الأسعار وسط تهميش إعلامي

سيرين عبد النور - دير الزور

على بعد مئات الأمتار من جسر السياسية وعند مدخل دير الزور الشمالي يقع «دوار الحلبية»، الذي يفصل بين قريتي حطله بداية الريف الشرقي والحسينية بداية الريف الغربي، من جهة ما يطلق عليه «جزيرة».

غنائم على البسطات

لم يشتهر المكان يومًا بأنه سوق أو معرض للبضائع، ولكنه كان أشبه «بالكراج» المفتوح، حيث يتجمع عنده عدد من السيارات الصغيرة والمتوسطة والدراجات النارية التي تقل الأهالي إلى جهات مختلفة.

لكن مقاتلي التنظيم اختاروا المكان لعرض غنائمهم من قرى، أبو حمام، والشعفة، والكشكية، والشعيطات، في الخط الشرقي لديرالزور، وهي مناطق انتفضت في وجه التنظيم.

يقول فاتح، أحد أبناء قرية حطله، لعنب بلدي «ما يباع عند الدوار شمل كل أدوات المنازل من إبر الخياطة إلى الغسالات والثلاجات»، مضيفًا «لم تستثن الغنائم سوى حجارة المنازل».

وبحسب شهادات أهل المنطقة والناشطين في ديرالزور «تم الاستيلاء على كل شيء حتى الدجاج والمواشي»، التي بيعت بأسعار بخسة لاتصل إلى عشر ثمنها الحقيقي.

وقد صادرت قيادات التنظيم الأغراض الثمينة والسيارات، تاركة ما بقي للعناصر، كما ينقل الشهود لعنب بلدي.

وعند استفسار الكثيرين عن مصدر هذه الأغراض، رغم نهاية المعارك منذ أكثر من شهرين (منتصف آب)، يكون الجواب الذي يتناقله عناصر التنظيم بلهجة مغربية «خذ يا شيخ ومتع نفسك، إنها غنائم مرتدين.. والله إنها أطيب الحلال إلى الله.. قرب وخذ ياشيخ».

تهميش «متعمد»

«أصبحت كوباني قضية عالمية.. في الوقت الذي نسي الجميع ما تعرضت له قرى ريف ديرالزور من مذابح على يد داعش وبخاصة عشيرتي الشعيطات والعنابزة»، بهذه الكلمات يعلق الناشط محمد العلو، منتقدًا التغطية الإعلامية التي «تتعمد تهميش الأكثرية مقارنة مع غيرهم من الأقليات، رغم أنهم واجهوا نفس المصير وبأعداد أكبر، وفق تعبير محمد لعنب بلدي.

وأضاف العلو أن معارك كوباني تزامنت مع «تفريق ممتلكات الشعيطات على مختلف ولايات الدولة، موزعة على الغريب والقريب، المشاركين مع داعش في غزوتها، التي أطلق عليها فشرد بهم من خلفهم».

وكانت عشيرة الشعيطات آخر المبايعين لـ «الدولة»، متعهدة بعدم قتالها وتسليم أسلحة العشيرة شرط عدم التعرض لأبنائها.

إلا أن معارك اندلعت بين الطرفين منذ 31 تموز، إثر قيام التنظيم بخطف 3 من أبناء الشعيطات، وأدت المعارك إلى مقتل العشرات وتهجير أكثر من 5 آلاف شخص.

وينقل الناشط محمد الخليف، مراسل شبكة شام الإخبارية، إهمال الإعلام لنازحي عشائر الشعيطات عبر صفحته في الفيسبوك، إذ يقول «الائـتلاف قدّم 200 ألف دولار من أجل إغاثة لاجئي كوباني، في حين أكثر من 100 ألف نازح من عشيرة الشعيطات، منذُ أكثر من شهرين إلى يومنا هذا، لم يقدم لهم ولا فرنك ولا أي مساعدة».

ويشاطر الخليف عدد من الناشطين الذين يصفون التمييز والظلم والتهميش الذي يقع على هذه المنطقة وأهلها «بمشاركة المجرم الأساسي بجريمته في إبادة أهالي المنطقة».

«إبادة منظمة» لا تزال فصولها مستمرة حتى اليوم، مع تزايد الملاحقات والمداهمات التي ينفذها عناصر التنظيم بحق من بقي من أبناء العشيرة في مواطن نزوحهم، بعد أن تم سرقة منازلهم وتفجيرها، كما يمنع التنظيم حتى اليوم عودة المهجرين إلى ديارهم.

يذكر أن الكثير من فصول معركة الشعيطات بقيت مخفية عند الأهالي، بينما دفنت بقيتها مع القتلى الذين تجاوزوا 1200، ولايزال أكثر من 2000 شخص بين معتقل ومفقود حسب إحصاءات ناشطين من العشيرة.

الحسكة تشهد أكبر حملة اعتقالات بهدف التجنيد الإجباري

سراج الحسكاوي - الحسكة

شهدت محافظة الحسكة يوم السبت 11 تشرين الأول أكبر حملة اعتقالات ودهم تعسفية شنتها وحدات حماية الشعب الكردية، والتي تعد الأوسع والأشمل منذ إعلان قانون التجنيد الإجباري منتصف شهر تموز الماضي في مناطق سيطرتها، وتهدف إلى اعتقال وأسر الشباب من حملة السلاح لتجنيدهم في صفوفها.

وعززت الوحدات الكردية أعداد مقاتليها على حواجزها منذ الصباح، كما أنشأت حواجز جديدة في الحسكة والقامشلي، وذلك في محيط مراكز النقل، بالإضافة إلى توغلها ضمن أحياء القامشلي (حاجز في شارع منير حبيب – حاجز على دوار سوني – حاجز على دوار الكراجات العنترية – وحاجز في مدخل المدينة الشرقي)، في حين أكد ناشطون أن هذه الحملة لا تشمل الأكراد فقط، بل تشمل المكونات الأخرى في الحسكة.

وتحدثت الأرقام الأولية أمس السبت عن اعتقال 30 شخصًا من قرية تل حلف في ريف رأس العين، بينما اعتقل أكثر من 300 شاب في القامشلي، وتجاوز الرقم في مدينة الحسكة 160 معتقلاً في حي الصالحية والمفتي وتل حجر، كما طالت الحملة مناطق تل تمر ورأس العين وأبو راسين والدرباسية والقحطانية والمالكية ورميلان ومعبدة، بالإضافة إلى الاعتقالات التي جرت في المناطق التي تتقاسم فيها السيطرة مع النظام، وذلك في أحياء القامشلي والحسكة.

كما شملت الحملة مدينة عامودا والتي اعتقل خلالها الناشط تيسير حتو، وأفاد شهود عيان باعتداء الوحدات الكردية بالضرب والشتم على أهالي بلدة الجوادية الرافضين لحملة التجنيد الإجباري، في حين أفاد ناشطون بأنه سيتم نقل جميع المعتقلين إلى المعسكرات المتواجدة في ناحية المالكية، وبحسب شهود عيان فإن المدارس في منطقة رميلان مليئة بالمعتقلين، منهم من هم دون سن 18 عام.

وكان المجلس التشريعي لحكومة الكانتون (مقاطعة الجزيرة) أصدر في وقت سابق قانونًا يختص بالتكليف نصت مادته الثالثة

على أن "المكلف بأحكام هذا القانون كل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 سنة من الذكور أما الإناث فيكون التزامهن به طوعيًا"، وعلى خلاف ذلك فقد رصد ناشطون اعتقالات لشباب ممن هم دون سن التكليف.

قانون التجنيد الإجباري، الذي سنته إدارة مقاطعة الجزيرة المعلن عنها في النصف الأول من العام الحالي، والذي جاء على أثره تعيين "حميدي الدهام الجربا" حاكمًا على المقاطعة، قد يحمل عواقب "وخيمة" من منطلقات عده، أهمها الرفض الشعبي، وخاصة في صفوف الشريحة الكردية إضافة، إلى خرقه المعايير الدولية من خلال التجنيد القسري للأطفال.

تُعد هذه الحملة هي الأكبر حتى الآن وليست الأولى من نوعها، وتدل على مدى الخسارة العددية التي مُنيت بها الوحدات الكردية في ظل معاركها الطويلة مع الثوار بريف الحسكة سابقًا.

كوباني وعين العرب

اسماعيل حيدر

بالتزامن مع الحملة الشرسة التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على كوباني، مشردًا أهلها ومهددًا من تبقى بالإبادة، هناك «هوشة كلامية» على تسمية المدينة، هل هي عين العرب.. أم كوباني؟

والهوشة هذه لم يقتصر الاشتراك بها على مرتادي الفيس بوك الذين لا يعرف أعمارهم ومقدار اطلاعهم، وإنما شملت صحفيين وكتاب وأعضاء أحزاب وغيرهم.

هذا اللغط انتقل إلى وسائل الإعلام حتى، فتارة تقول الجزيرة إنها كوباني، وتارة عين العرب، لتحسم الجدل أخيرًا بأن وضعت الاسمين بشكل متلازم «عين عرب - كوباني».

يخال لغير المطلع أن هناك مدينتين يشن عليهم تنظيم الدولة حملته في شمال سوريا، هناك مدينة عين العرب الذي يعتقد سكانها أن التنظيم يهدد العرب والأكراد على السواء.

وهناك مدينة كوباني التي يعتقد سكانها أن التنظيم يشن حربه عليهم لأنهم أكراد، ولأنه عربي عنصري صدامي شوفيني... إلخ.

يعتقد أهل مدينة عين عرب أن تركيا قدمت ما عليها، وعلى حزب الاتحاد الديمقراطي PYD أن يقلع شوكه بيديه، فهو قد تحالف مع النظام السوري، وعليه أن يطلب من النظام أن يدعمه لا من تركيا عدوه التاريخي.

في حين يعتقد أهل مدينة كوباني أن تركيا هي الداعم والممول الأساس لـ «داعش»، وهي بلا أدنى شك، قد دفعت التنظيم ليشن حربه على كوباني، لأن الحكومة التركية تكره الكورد ولا تريد لهم أن يبنوا دولتهم المنشودة.

يعتقد أهل عين عرب أن اسم عين عرب هو أصيل سابق على البعث ذاته، وهو موجود في سجلات الدولة العثمانية بهذا الاسم، أما اسم كوباني فهو ليس اسمًا كرديًا وإنما مشتق من كلمة «كومباني» شركة السكك الحديدة التي كانت عاملة في المنقطة هناك.

بينما يرى أهل كوباني أن حافظ الأسد قد أطلق تسمية عين العرب على المدينة، مستهدفًا تغيير اسمها وديمغرافيتها وفقًا لسياسة عنصرية شوفينية بغيضة.

أهل عين العرب يعتقدون أن مظاهرات الأكراد في تركيا بلطجة ومدفوعة من الخارج، بينما يرى أهل كوباني أن هذه المظاهرات هي غضب نبيل.

لا يبدو أن أهل عين العرب يطيقون العيش مع أهل كوباني، والحال على ما يشكل من كوميديا سوداء هو حال الكيان السوري المنكوب، لا تطيق أقوامه العيش مع بعضها، ولكن لا ليس لها من دون ذلك من مناص.

لقد حكم نظام الأسد الشعب السوري بالحديد والنار، ولكنه كان ذكيًا كفاية ليضطهد كلًا من مكونات هذا الشعب بشكل مختلف، فهو ظهير للعرب ضد الأكراد، وظهير للأكراد ضد الإسلاميين العرب، وظهير للعلويين ضد السنة؛ وهكذا يقبع على أنقاض شعبٍ طالما أتقن تدميره.

الخطر الداهم على كوباني هو خطر على كل سوريا، وهذا ليس كلامًا عامًا وإنما هو واقع وحقيقة وجودية على جميع الأطراف أن تدركها.

مهما اعتقد حزب الاتحاد الديمقراطي أنه بتفرده سينجح لا شك ستأتيه اللحظة الذي سيدرك فيها أن ما بناه كان محض أضغاث أحلام، ومهما تخلى العرب عن الكورد في محنتهم هذه، فلا شك ستأتيهم اللحظة التي سيلتهمهم فيها نظام الأسد أو تنظيم الدولة كما التهم غيرهم.

أيا يكن اسم المدينة، هل هو كوباني.. أم هو عين العرب؟ فإن هذا لا يغير من كونها مدينة منكوبة شيئًا، بل لعل النقاش والمهاترات في اسم المدينة هو جزء من نكبتها الحاصلة الآن.

وبغض النظر عن اسم المدينة فيما مضى، فإن لأهل المدينة الحق في تسمية مدينتهم كما يشاؤون، فقد تكون عين عرب وتصبح كوباني أو العكس، ألم تصبح يثرب المدينة المنورة بعد قدوم الرسول عليه السلام عليها؟

ولكن وبغض النظر عن ذلك كله، فإنه إذا لم يتفق أهل كوباني وأهل عين العرب فيما بينهم، فإن «داعش» قادمة لتهجر أهل كوباني، وتفقأ عين العرب، وتكون في النهاية كما أرادتها.. «عين المسلمين»!

مقالب العم اوباما

أحمد الشامي

منذ حصار مدينة «عين العرب» أو «كوباني» بحسب الأخوة الأكراد، لاهم لوسائل إعلام الغرب غير هذه المدينة! صباح مساء نتابع تحركات جحافل «داعش» وأخبار المقاومة الباسلة للمقاتلين الأكراد، مرورًا بانتقاد الجار التركي بسبب «لامبالاته».

هنا مربط الفرس، الكل يدفع باتجاه تدخل عسكري تركي لمواجهة «داعش» انطلاقًا من «عين العرب» لإنقاذ المقاتلين الأكراد المحاصرين (أنصار حزب العمال الكردستاني، صديق الأسد والمعادي لتركيا...) وطرد مقاتلي «الخليفة البغدادي».

ما سر وقاحة هذا الخطاب الذي لايبالي بمعاناة تسعة ملايين سوري مهجر ولابدماء مئات الآلاف من السوريين ليلخص المأساة السورية في أن «داعش» تقوم بغزو مدينة يقطنها أكراد؟

هل هذا هو منطق «اوباما» وحلفائه في حربهم على الإرهاب؟ لايهم إن سالت دماء ملايين السوريين مادام هؤلاء من العرب السنة، لكن حين يتم المس بغيرهم فهذا أمر آخر.

هل الدم الكردي أثمن من الدم السني بالنسبة لاوباما؟

في قناعتي أن السوريين جميعًا، سنة ومسيحيين وعلويين وأكراد وغيرهم لاقيمة لهم لدى «اوباما» فكلنا أشباه بشر بالنسبة لسيد البيت الأبيض.

لماذا، إذًا، تضج وسائل إعلام الغرب بأخبار معارك «عين العرب» بعدما تجاهلت سقوط الرقة والموصل وبعدما تناست مأساة مسيحيي ويزيديي العراق؟

السر هو في «الحرب على الإرهاب» التي يريد السيد «اوباما» تجيير فاتورتها لغيره وجعل الشقيق التركي يدفع من دماء أبنائه ومن ازدهاره ثمن «الصعلكة» الاوبامية.

المطلوب أمريكيًا من «اردوغان» أن يتنطع لمواجهة «داعش» بريًا بدل «اليانكي» و«العرب العاربة» وأن يفتح معها جبهة تمتد من الموصل إلى حلب «بالمجان» وكرمى لسواد عيون «اوباما».

كل ذلك لكي تنعم «إسرائيل» بالأمن والسلام من الجولان المُباع إلى غزة التي دمرتها دون أن يرف للرئيس الأسمر جفن، ويستمر الأسد في قتل السوريين وتهجيرهم بالجملة والمفرق ثم يبقى «حالش» مسيطرًا على بلاد الأرز وتستمر «إيران» في تسلحها النووي وتحتل العواصم العربية الواحدة تلو الأخرى لمد حدود الامبراطورية الفارسية الجديدة، بالتعاون والتفاهم مع «الشيطان الأكبر».

هل يوجد لهذا تفسير آخر غير كراهية «باراك حسين اوباما» المرضية لكل ماهو سني؟

المجلس المحلي في مدينة كفرزيتا

مشاريع خدمية وطبية ونشاطات إغاثية

عنب بلدي

لم تكن مدينة كفرزيتا مختلفة عن المدن والبلدات الأخرى المجاورة لها في الريف الحموي، فقد كانت مسرحًا لغارات طيران نظام الأسد المكثفة منذ أشهر عديدة، ما جعل منها مدينة منكوبة على كافة الأصعدة، إذ خلف الطيران دمارًا هائلًا في البنية التحتية، كما كان له أثره السيء على الصعيد الإنساني فيها، والذي أدى إلى تشريد مئات العوائل، كل ذلك دعا إلى محاولة تنظيم العمل على أرض المدينة، فكانت فكرة تأسيس مجلس محلي توافقي لها يضمن تنظيم وتسيير أمور المدينة في ظل غياب الدولة عنها.

المجلس المحلي في مدينة كفرزيتا

أصدرت اللجنة المكلفة بتشكيل المجلس المحلي لمدينة كفرزيتا بيانًا لها بعد الاجتماع الذي عقد في مسجد آمنة بنت وهب في المدينة، والذي حضرته بعض القوى الثورية والمدنية الفاعلة على الأرض وموفدون من النازحين، اتُفق فيه على تكليف لجنة تحضيرية لتشكيل مجلس محلي لها، كما رفضت اللجنة رفضًا قاطعًا أي تشكيل آخر إن لم يتم الاتفاق عليه بحضور جميع القوى الفاعلة على الأرض، واشترطت تشكيله داخل المدينة، وكان ذلك بتاريخ 20 نيسان 2014، بحسب محمد راجح العبد الله رئيس المكتب الإعلامي للمجلس.

وقد شُكل المجلس «بعد نقاشات طويلة للجنة المكلفة وبموافقة أغلب القوى الفاعلة على الأرض مع تحفظ بعض قادة الكتائب على بعض الأسماء بداخله» بحسب العبد الله، كما ضم المجلس عدة مكاتب أساسية هي: المكتب المالي – المكتب القانوني – المكتب الطبي – المكتب الإغاثي – المكتب الخدمي – المكتب الإعلامي – مكتب العلاقات الخارجية – المكتب الأمني – مكتب التوثيق والإحصاء والمكتب التعليمي.

في وقت لاحق نشر مجلس محافظة حماة بيانًا له على موقعه الرسمي أعلن فيه عن تشكيل مجلس مدينة كفرزيتا بحضور لجنتين مكلفتين ومجموعة من أهالي كفرزيتا، وذلك بتاريخ 15 أيار2014 وبعضوية 17 عشر عضوًا مسميًا مكاتبه على النحو التالي: مكتب الارتباط – المكتب المالي – المكتب الخدمي – المكتب الإغاثي – المكتب التعليمي – المكتب الطبي – مكتب الرقابة والمتابعة – المكتب الإعلامي – مكتب المشاريع – المكتب القانوني – مكتب الموارد البشرية – مكتب اللاجئين – المكتب الأمني – وأخيرًا مكتب الدفاع المدني.

وقد أدى هذا الانقسام إلى استقالة 4 أعضاء من المجلس المنتخب من قبل مجلس المحافظة بحجة أن رئيس المجلس مقيم في تركيا منذ سنة ونصف، وأن نائبه مقيم في قرية قاح على الحدود السورية التركية منذ سنة أيضًا، كما أن رئيس المكتب المالي محكوم من قبل الهيئة الشرعية بتهمة «إساءة الأمانة» بحسب العبد الله، مشيراً إلى أن «القوى الثورية والمدنية الفاعلة على الأرض وقعت لمجلس آخر عامل وفاعل على الأرض وأنها غير معترفة بهذا المجلس كونه مؤسس وفقًا لمصالح شخصية وليس على أساس العمل والكفاءة» على حد وصفه.

أعمال المجلس ونشاطاته

نفذ مجلس كفرزيتا التابع لمجلس المحافظة العديد من المشاريع الخدمية للمدينة، إذ بدأت ورش العمل التابعة للمكتب الخدمي بعد تشكيله بتنفيذ أعمالها في إصلاح الطرق الرئيسة فيها، وبشكل خاص طرق الإسعاف، كما استمرت بشكل دوري بإزالة آثار الدمار الذي تخلفه طائرات النظام، وكان للمكتب الخدمي دوره الأساسي بتشغيل آبار المياه لضخ مياه الشرب لأهالي المدينة، وذلك بعد انقطاع التيار الكهربائي عنها لثلاثة أيام بتاريخ 27 تموز 2014، بحسب مجلس المحافظة.

وقد كان للمكتب الطبي دوره الفاعل في المجلس، وذلك بتوزيعه 3648 علبة حليب أطفال و125 علبة بسكويت مقدمة من المركز الطبي السوري في ييلا داغ التركية، ومن مؤسسة بصمات الرحمة الليبية في مدينة كفرزيتا وبعض البلدات المجاورة لها، بحسب ما نشر على صفحة المجلس على موقع الفيس بوك.

كما تولى المكتب الإغاثي قبل بداية شهر رمضان مهمة توزيع 4000 كغ من التمر مقدمة من منظمة هاند إن هاند فور سيريا على أسر المتضررين والشهداء، وقام بتوزيع 375 سلة إفطار صائم في شهر رمضان مقدمة من مؤسسة جبهة الحق الإنسانية على الفقراء والمحتاجين في المدينة، كما أطلق حملة «من بيت لبيت» خلال شهر رمضان بغية توزيع سلال غذائية على عوائل المدينة، وقد انتهت الحملة بتوزيع سلة غذائية لكل عائلة موجودة في المدينة، وذلك بالتشارك مع المكتب الإغاثي لمجلس المدينة المنتخب من القوى الفاعلة على الأرض.

من جانبه أشار العبد الله، رئيس المكتب الإعلامي للمجلس المنتخب على الأرض، لعنب بلدي «وقّع مجلسنا عقدًا مع «الجمعية الأمريكية» بقيمة 56 ألف دولار أمريكي، وقد قام مكتبنا الخدمي برئاسة المهندس زهير الرجو خلال شهري حزيران وتموز الماضيين بأعمال صيانة لشبكات المياه والآبار الارتوازية، كما جهزت ورشات العمل قبورًا للشهداء في المقبرتين الجنوبية والشمالية بالإضافة إلى إصلاح ثلاث مراكز تحويل كهرباء (محولة)، كما أننا نسيّر فرنًا آليًا للخبز في المدينة».

وأضاف «تعاملنا مع عدد من الجمعيات عن طريق المكتب الإغاثي ووزعنا العديد من السلال الغذائية وحليب الأطفال، كما قام مكتبنا التعليمي بافتتاح ثلاث دورات تعليمية مجانية لطلاب المدينة من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية، ونظمنا امتحانات للصف التاسع الأساسي والثالث الثانوي بدعم من الائتلاف».

يعمل المجلس قدر استطاعته على تسيير أمور المدينة وفقًا للأهالي، وذلك رغم الانقسام الحاصل فيه بين مجلس مدعوم من القوى الفاعلة على الأرض وبدعم محدود، وآخر منتخب مصادق عليه بصفة رسمية من مجلس المحافظة ومدعوم بشكل مستمر.

• أعدت هذه المادة بدعم من البرنامج الإقليمي السوري

تغطية نفقات العمليات العسكرية يزيد الموازنة بنسبة 11%

حكومة الأسد تقر الموازنة العامة لعام 2015 بقيمة 1554 مليار ليرة سورية

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

أقرت حكومة الأسد بجلستها المنعقدة يوم الثلاثاء 7 تشرين الأول، مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام 2015 باعتمادات إجمالية قُدّرت بـ 1554 مليار ليرة سورية، بزيادة مقدارها 11.80% عن موازنة عام 2014، التي كانت مقدرة بـ 1390 مليار ليرة.

ومن خلال تصريحات وزير المالية الدكتور إسماعيل إسماعيل لوكالات الأنباء والصحفيين بعد انتهاء اجتماع مجلس الوزراء، نلاحظ أن الحكومة خصصت النسبة الأكبر من الموازنة للإنفاق الجاري، والتي بلغت 73.6% من إجمالي الإنفاق العام، إذ بلغت اعتماداته 1144 مليار ليرة سورية من إجمالي اعتمادات الموازنة.

بينما بلغت نسبة الانفاق الاستثماري 26.4% من إجمالي الإنفاق الحكومي، أي أن قيمة اعتمادات الإنفاق الاستثماري بلغت 410 مليار ليرة سورية.

وبالمقارنة بين أرقام اعتمادات الموازنة العامة للعام الحالي 2014 والأعوام السابقة مع موازنة عام 2015 يمكن قراءة التوجهات المستقبلية والعامة للحكومة وسياستها الاقتصادية للعام 2015، حيث يلاحظ استمرار توجه الحكومة بزيادة الانفاق الجاري بنسبة 13.27% عن عام 2014، وبلغت قيمة الزيادة بالأرقام المطلقة 134 مليار ليرة، بينما بلغت نسبة الزيادة في الانفاق الاستثماري 7.89% بالمقارنة مع العام الحالي 2014.

جدول يوضح اعتمادات الموازنة العامة للدولة بين عامي 2010-2015 بمليارات الليرات السورية:

السنة	الموازنة العامة	نسبة الزيادة	النفقات	
			الجاري	الاستثماري
2015	1554	11.80%	1144	410
2014	1390	0.5%	1010	380
2013	1383	4.30%	1108	275
2012	1326	58.80%	951	375
2011	835	10.74%	455	380
2010	754	----	427	327

وتعتبر موازنة العام 2015 هي الأعلى منذ بدء الأحداث الحالية في سوريا عام 2011 على الرغم من تراجع الإيرادات الحكومية من عوائد النفط والضرائب والسياحة وتراجع الإنتاج المحلي.

ويعتقد أحمد حبوب، الباحث في الاقتصاد ويحضر رسالة الدكتوراه في المحاسبة بجامعة برونيل بلندن، أن سبب الزيادة في أرقام الموازنة العامة هو عبارة عن زيادة اسمية وليست زيادة حقيقية تعود إلى الارتفاع الكبير في الأسعار وتدهور قيمة الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية.

وأردف حبوب، أن معدل التضخم وصل إلى 89.62% في العام 2013، بعد أن بلغ 4.4% في العام 2010 بحسب تقرير منظمة «الأسكوا» الصادر في 10 أيلول 2014.

كما أضاف أنه «وفي حال وجود ارتفاع حقيقي ببعض بنود الموازنة العامة، فإنه سيكون بسبب زيادة المجهود الحربي وتكاليفه».

يرى العديد من المحللين الاقتصاديين أن الموازنات الحكومية منذ العام 2012، التي ارتفعت بنسبة 58.80% بالمقارنة مع عام 2011، هي موازنات حرب تهدف إلى تغطية بعض نفقات العمليات العسكرية التي يقوم بها نظام الأسد في معظم المدن والمناطق السورية.

تلاعب بتعرفة المواصلات دون قرارات واضحة

تداعيات رفع أسعار المحروقات ترهق المواطنين في دمشق

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

بدأت تداعيات قرار حكومة الأسد مطلع تشرين الأول الجاري رفع أسعار المحروقات تُلقي بظلالها على المواطنين، حيث عمد سائقو السرافيس والباصات في العاصمة دمشق وريفها الخاضع لسيطرة النظام إلى رفع تسعيرتهم، وذلك بدوافع ذاتية منهم دون قرار حكومي واضح بذلك.

وزادت تعرفة ركوب السرافيس إلى الضعف تقريبًا، إذ وصلت أجرة سرفيس دمشق-صحنايا من 35 إلى 50 أو 60 ليرة «حسب مزاج السائق»، كما ينقل لنا محمد أحد سكان المدينة.

وارتفعت أجرة النقل داخل جرمانا لتصبح بين 20 إلى 25 ليرة، ما يعني ارتفاعها بمعدل 5 إلى 10ليرات عن التسعيرة القديمة، في حين وصلت التسعيرة بين جرمانا وخارجها إلى 40 ليرة وهو ضعف التسعيرة القديمة.

أما في العاصمة فوصلت التسعيرة التي يفرضها سائقو التكاسي على الطلبات إلى بعض مناطق دمشق إلى 1000 ليرة، ولدى سؤال أبي أحمد، أحد سائقي التاكسي، عن سبب رفعه للتسعيرة دون صدور قرار رسمي بذلك قال «صدر قرار رفع سعر مادة البنزين دون صدور قرار بتعديل عدادات التاكسي، عدا عن قلة المادة في المحطات وانتظارنا لفترات طويلة من أجل الحصول على بضع ليترات».

في حين رأى غسان، وهو موظف في أحد الدوائر الرسمية، أن حكومة الأسد لم تكن لترفع أسعار المحروقات لولا أنها باتت بحاجة ماسة للمال، وقال «نحن الآن في حالة حرب، جميعنا ندفع الضريبة».

وتابع غسان «كيف للحكومة أن تؤمن المحروقات، جميع آبار النفط خارج سيطرتها، والحصار الاقتصادي يشتد»، مردفًا «لو كانت الحكومة تستطيع إبقاء الأسعار على وضعها لأبقتها وارتاحت».

وكان مجلس الوزراء قد أصدر قبل عيد الأضحى قرارًا رفع خلاله سعر ليتر المازوت الحر ليصل إلى 80 ليرة، كما رفع ليتر البنزين إلى 140 ليرة.

كما سبق القرار إغلاق العديد من محطات بيع الوقود في العاصمة دمشق «حتى إشعار آخر»، لعدم توافر المادة، وهو ما تزامن مع إضراب عن العمل نفذه سائقو وسائط النقل العامة.

ولا شك أن هذه الخطوة توفر لحكومة الأسد إيرادات كبيرة، فالاستهلاك المحلي اليومي من المازوت والبنزين يبلغ، 25 مليون ليتر مازوت، ومليون ليتر من البنزين، بحسب تصريحات سابقة لوزارة النفط.

وبحساب بسيط فإن حكومة الأسد بإمكانها أن توفر يوميًا من وراء رفع الأسعار قرابة 500 مليون ليرة من المازوت (2.5 مليون دولار تقريبًا)، و20 مليون ليرة (103 آلاف دولار) من البنزين عند سعر 193 ليرة للدولار، وهي مبالغ يبدو أن حكومة الأسد تهتم بتحصيلها لتمويل خزينتها المنهكة بعد أن دمرت الحرب أبرز القطاعات الاقتصادية الداعمة لهذه الخزينة.

بدوره اعتبر رفعت عامر، دكتور الاقتصاد في الحكومة المؤقتة، لصحيفة الشرق الأوسط، قرار رفع سعر المحروقات من قبل حكومة الأسد «غير مبرر»، نظرًا لتزامنه مع هبوط أسعار النفط العالمية إلى أدنى مستوياتها منذ حزيران 2012.

ولفت عامر إلى أن القرار «جاء الآن نتيجة ضرب قوات التحالف لمقرات داعش ومحطات المعالجة البدائية وآبار النفط التي يسيطر عليها التنظيم؛ ما يؤكد أن النظام كان يعتمد في تلبية حاجته من النفط، في السوق المحلية على داعش، «ما يعكس علاقة وطيدة على المستوى الاقتصادي بين النظام والتنظيم».

وفي الوقت الذي يرتفع فيه لهيب النقاشات والسجالات حول خطيئة أو ضرورة رفع أسعار المحروقات، لاستمرار عمل دوائر الدولة، وعجزها عن دفع فرق الدعم، يبقى الثابت أن الأسعار ارتفعت، وأن هذه السجالات ولهيبها لن تقي المواطن بردًا أصبح على الأبواب.

أطفال يدفعون ثمن الحرب

عبد الكريم صهيب: «إعاقتي لن تمنعني من إكمال مسيرتي التعليمية»

حسن ممس

ولد بعد أربع سنوات وعاش حياته في الكفاح لإيجاد لقمة العيش له ولعائلته. والده الذي توفي من غير أن يراه لم يترك لعائلته سوى البيت الذي يعيشون به.

عبد الكريم صهيب طفل عاش بين أربع بنات وأمه، توفي والده قبل قدومه بشهرين بحادث مروري. عملت والدته في الخياطة والتطريز لتأمين لقمة العيش لأولادها، أمّا أخته الكبيرة التي تبلغ من العمر 24 عامًا كانت تعمل في إحدى صالات الأفراح وكانت تتقاضى راتبًا بالكاد يسد حاجاتها.

تعيش العائلة في ريف حماة منذ ما قبل الثورة السورية، ومع بدء الثورة بدأت المعاناة وتوقف عمل الوالدة وابنتها بسبب الظروف الأمنية والأحوال المادية التي لا تسمح بدفع الرواتب.

ويومًا بعد يوم بلغ عمر عبد الكريم عشر سنوات، وشاءت الصدف أن يكون عيد ميلاده العاشر مع بدء الثورة، فقد أتمّ العاشرة لتبدأ معاناته، خصوصًا أنه لا يملك أقارب يساعدونه سوى خالته المتقدمة في العمر وابن عمه الذي لم يره أبدًا منذ إقامته في دمشق.

فبسبب التدهور الأمني الكبير في ريف حماة نزحت العائلة إلى ريف إدلب، ليترك عبد الكريم مدرسته لأنه أدرك بأن العمل هو حبل النجاة الوحيد للخروج من الأزمة التي حلّت بهم، فبدأ يبيع الأقلام والدفاتر في الطرقات وفي داخله غصّة كلما رأى أطفالاً يذهبون إلى المدرسة، لينتقل بعدها للعمل في أحد مغاسل السيارات ليتعلم المهنة ويتقنها.

مضت الأيام وأحوال العائلة تتحسن رويدًا رويدًا، حتى أصبح عبد الكريم في الثانية عشرة من عمره، وهنا أصبحت أمور البلد تتدهور بشكل متسارع، والثورة تشتدّ في ريف إدلب، ما اضطرّهم للنزوح مرة أخرى ليحطّ بهم الرحال في ريف جسر الشغور ويعيشوا في أحد المدارس التي تحولت إلى ملجأ.

ذهب عبد الكريم ليبحث عن عمل فلم يجد سوى بيع المواد النفطية، وبالفعل بدأ بالعمل ليتحسن حال العائلة للأفضل، حيث استأجرت العائلة بيتًا، لكن الاستقرار لم يدم طويلًا، حتى أتى الخبر لعائلة عبد الكريم بأنّ ابنهم قد أصيب جراء سقوط قذيفة بجانبه وهو الآن بالمشفى. هرعت الأمّ المنكوبة على طفلها الذي لم يرَ من حياته سوى الشقاء والتعب لتجد الفاجعة.. ساق ابنها عبد الكريم بُترت وهو الآن في غيبوبة.

لم تتحمّل الأمّ الموقف فأصابها انهيار عصبي وسقطت أرضًا، لتنقل إثره إلى العناية المشددة... بعد أيام خرجت الأمُّ وطفلها من المشفى إلى المنزل، وبقوا هناك حتى نفذت أموالهم، فلم يبقَ أمامهم سوى النزوح الأخير إلى تركيا لينتهي بهم المطاف إلى أحد المخيمات التركية في مدينة أضنة.

عبد الكريم الطفل النزيه الأمين، نبيل الأخلاق وهادئ الأعصاب، أزرق العينين يمتلك جثّة ضخمة تفوق عمره بكثير، يتحدث لعنب بلدي عن طموحه ومستقبله بعد إعاقته الجسدية «إعاقتي لن تمنعني من إكمال مسيرتي التعليمية بالعكس تمامًا فإنها سوف تزيدني عزمًا وإصرارًا على تحقيق طموح والدتي».

أمّا والدته التي كانت تطمح لأن تجعل عبد الكريم مهندسًا فتقول «ولدي الآن يكمل دراسته في تركيا وسأسعى إلى تحقيق حلمي وحلم والده في هذه الحياة».

هنالك الكثير من هذه القصص الأليمة التي تمخضت عن الثورة السورية، وفي أتون الحرب المستعرة تعرّض الكثير من الأطفال للقتل والاختطاف والاغتصاب، لم يرحم براءتهم أحد، حيث حاول بعض المتاجرين بالثورة وبمعاناة السوريين أن يستغل مأساة الأطفال، ويجمع تبرعات بالغش والتدليس لهم، وفي ظل تواصل تلك المأساة الإنسانية المروعة، ترفع المنظمات الدولية المعنية بالأطفال النداء من أجل مساعدة أطفال سوريا ودعمهم بكافة أشكال الدعم، لإنقاذ أجيال سوريا القادمة من الضياع.

هل نموت ليحيا الوطن؟

حنين النقري - ريف دمشق

عبارة شهيرة هي شطر من أحد أبيات النشيد الوطني التونسي، الذي كتبه الأديب مصطفى صادق الرافعي، أستميح الرافعي عذرًا إذ لا أشاطره الرأي، وأستميح أهل تونس لمخالفتي نشيدهم الوطني، آن لنا أن نفكر.. هل حقا علينا أن نموت لتحيا أوطاننا؟ وهل تحيا الأوطان فعلًا بموتنا.

«الوطن هو المكان الذي يرتبط به شعب ما ارتباطًا تاريخيًا طويلًا، المنطقة التي تولدت فيها الهوية الوطنية للشعب».

«الموطن هو البيئة التي يعيش فيها الكائن الحي أو البيئة التي يؤثر ويتأثر بها هذا النوع».

التعريفان حسب موسوعة ويكيبيديا، يبدوان مألوفين وطبيعيين، الوطن الذي يعطينا الهوية الوطنية يستحق أن نموت لأجله، لأن ارتباطنا به تاريخي.. لكن هل هذا صحيح بالكلية؟

ماذا كان الوطن قبل وجود شعب يقطنه، ماذا تمثل البتراء قبل وجود الأنباط ممن عاشوا فيها وحفروا صخرها وبنوا بيوتًا وحضارة؟ صحراء مصر هل كانت لتكون سوى صحراء رملية خاوية أخرى، لولا شعب بإرادة صلبة قاوم حرها وحمل صخرها ورفع بناءها أهرامات لازالت شاهدة؟ من الذي أعطى الصين استمرارية إرثها الحضاري، وبنى سورها الشهير؟

لولا المواطنون لما عاش أي وطن، لولا الإنسان لما صُنعت حضارة قط، لولا زراعته الأرض لظلّت بورًا، لولا تحديه المخاطر وفتحه طرقًا في الجبال والغابات لبقيت مجهولة بكرًا لا علم لأحد بها.

الإنسان هو من يعطي الأوطان قيمتها، قبل وجوده لم تكن أوطان، وبعده لا أوطان أيضًا.

من الطبيعي أن ندافع عن أوطاننا، كأي ربّ منزل يحميه من اللصوص ويذود عنه، لكن أن يصبح هذا المنزل أهم من أهله، وسلامة أحجاره أهم من سلامة سكانه.. فذاك لعمري اختلال بموازين التفكير والأولويات.

ثمة فرق كبير بين الموت كحادثة تقع للإنسان مُكرها بعد أن أخذ الأسباب للحياة، وبين أن يصبح رغبة وهدفًا وغاية قصوى، بل سوق جملة تحصد حيوات كثيرة باسم الوطن.

هذا المفهوم لا يخص الوطن فحسب، بل لعله مستمدّ أساسا من معتقدات دينية جعلت الإنسان مطيّة لبقائها وانتشارها، وجعلت دماء الشباب فداء لنصوص لا ترتوي منها.

الدماء الوحيدة التي تحتاجها الأوطان، هي الدماء الحية التي تنبض فينا، في الطبيب المداوي والعالم والباحث والمفكر، الرسام والمهندس والكاتب، الفلاح والمهني والتاجر، الدماء الوحيدة التي تبني الأوطان هي الدماء التي تصان لا تلك التي تهدر.

والأوطان الوحيدة التي تستحق الحياة -والتي تتطور بالفعل- هي الأوطان الحريصة على أرواح أفرادها؛ مزيد من الإبداع والحياة في الشعب يعني مزيدًا من القوة في الوطن، وأي حياة وأي قوة في وطن، مقبرة؟

التراب يحتاج ليد تبنيه، لا دماء ترويه!

ولأن الشعر ليس سواء كله فإن لأحمد مطر معنى قريبًا في مخالفة الرافعي بمقولته «نموت نموت ويحيا الوطن»، إذ يقول:

«نموت كي يحيا الوطن
يحيا لمن؟
من بعدنا يبقى التراب والعفن
من بعدنا تبقى الدواب والدمن
نحن الوطن..
إن لم يكن بنا كريمًا آمنا.. ولم يكن محترمًا.. ولم يكن حرًا
فلا عشنا.. ولا عاش الوطن»

لكنني أستميحه العذر أيضًا لأقول، رغبة بأوطان قوية صحيحة، ناضجة بالحياة: «نعيش نعيش.. ليحيا الوطن».

الحقيقة ليست مطلقة

«ليس هناك بديهيات ثابتة، وإنما هي عادات فكرية»

هبة الأحمد - ريف دمشق

منذ أمد بعيد والبشرية تسعى للوصول إلى الحقيقة المطلقة، وتخوض صراعها المحموم في سبيل البحث عنها أو ادعائها وإعلائها، ويُروى أن تلك الحقيقة متوارية في عليائها محتجبة عن الأنظار، وتقول الأساطير أنها تتجلى في صور عديدة ومناسبات كثيرة، وأنها تضحك كلما أشارت إلى غيرها الأصابع أو أخطأتها الخناجر أو دافعت عنها الأسلحة.

وعلى الرغم من أنه بنظرة سريعة على تاريخ «الحقائق» في مختلف المجالات العلمية والثقافية والتاريخية وغيرها سيظهر أنه قد تم نقض ونقد معظم المسلّمات غير القابلة للطعن في حينها، مازال الإنسان متمسكًا بما يعتبره حقًا ومازال يصوّب الأسلحة بوجه من لا يؤمن بما يعتبره صوابًا.

وفي هذه المفارقة ما يجعل البعض يسخر من أن الإنسان لا يفكر بعقله ويعجب من أنه غير منصف وغير موضوعي وبعيد عن الحياد، فهل في الأمر ما يستحق العجب؟

ظنّ القدماء بأن التعصب أمر طارئ على العقل البشري معتقدين بأن العقل ميال للحياد والموضوعية بطبعه، فإن رأوا أحدًا يتعصب لرأيه غضبوا عليه ولعنوه، دون أن يدركوا أنهم هم أيضًا متعصبون مثله، بدرجة أو أخرى.

والأبحاث الحديثة تشير إلى أن التعصب صفة مرتبطة بالعقل البشري يتشربها مع معارفه وأن الحياد طارئ عليه، وهنا يصح الاستشهاد بقول الشاعر:

تعجبين من سقمي .. صحتي هي العجب!

العقل البشري ليس كيانًا مستقلًا بمقدوره أن يطلق أحكامًا على الأشياء من تلقاء نفسه دون قياسها بمعارف ومعلومات سابقة، وإنما يعمل ويفكر استنادًا على المقاييس والمعلومات المختزنة عنده، ومن الصعب أن يفكر العقل على أساس غير مألوف.

لذلك من الطبيعي أن يتعصب الإنسان لرأيه، وأن يخضع الكون للمقاييس التي اعتاد عليها في حياته، وأن يؤمن بأن هذه المقاييس النسبية خالدة ومطلقة و«مقدسة»، وأن يعتبر قانون عشيرته هو قانون الطبيعة، وجغرافية منطقته هي جغرافيا الكون، فالأمر الذي يتكرر يومًا بعد يوم يدفع العقل إلى تعميمه والاعتقاد بأنه قانون ينطبق على كل جزء في الكون، وهذا الاعتقاد آت من العادة وليس من الحقيقة ذاتها

وفي هذا يقول إينشتاين «ليس هناك بديهيات ثابتة، وإنما هي عادات فكرية».

فلا عجب أن يكون العقل البشري والإنسان عمومًا غير موضوعي وميال إلى عدم الإنصاف، ولكن لا بد له أن يدرك ذلك وأن يتعلم من أخطائه.

هذا العصر الذي دخلناه لم يبق فيه مكان للبديهيات المطلقة أو المقاييس العامة، وليس من الممكن أن نقول عن شيء أنه غير معقول لمجرد أننا نراه مختلفًا عن المألوف ومفارقًا للمعروف، فالتجارب علمتنا أن كل شيء مهما بدا في نظرنا سخيفًا فإنه قد يكون صحيحًا في يوم من الأيام عندما تتبدل المقاييس الفكرية التي اعتاد عليها الناس في تفكيرهم، فالإنسان البسيط الذي فتح عينيه على الدنيا وهي منبسطة مستوية تطلع شمسها من المشرق وتغيب في المغرب، لن يكون من السهل عليه أن يقتنع بكلام عالم عن كروية الأرض وسيعنفه ويسفه رأيه بالطبع!

يقول وليم جيمس «إن الحقيقة ليست إلا فرضية يفترضها الإنسان كي يستعين بها في حل مشكلات الحياة، فالحقيقة المطلقة غير موجودة، وإن هي وجدت فالعقل لا يفهمها أو لعله لا يريد أن يفهمها لأنها لا تنفعه في الحياة، إن الإنسان بحاجة إلى الحقيقة النسبية التي تساعده في حل مشكلاته الراهنة، وكثيراً ما يكون الوهم أنفع له من الحقيقة المطلقة المعلقة في الفراغ».

سعى كثير من البشر ومنهم الفلاسفة والمفكرون والعلماء عبر التاريخ وما زالوا يفعلون، للوصول إلى الحقيقة المطلقة، هناك من بدأ مشوار البحث عنها وادّعى وهو في منتصف الطريق أنه وجدها وأخذ يدعو الناس إليها، وهناك من ادعى أنه وجدها (أحيانًا دون أن يقرأ حرفًا واحدًا) ثم راح يجز الرؤوس ويقطع الرقاب مدعيًا أن الله معه وفي عمامته.

وفي حين ترى كاتبًا أو فيلسوفًا أو عالمًا ما يدلي «بالبراهين القاطعة» لتأييد رأيه بموضوع معين، تجد نقيضه من نوع آخر يدلي «بالبراهين القاطعة» أيضًا لتأييد رأي معاكس، وكل يعتقد جازمًا بأن الحقيقة المطلقة معه، والمفارقة أنهم أحيانًا يكون بينهما ارتباط كعلاقة الأصل بالنيغاتيف، كل شيء مثل الآخر ولكنه فقط باللون المعاكس، وكلٌّ يدعي وصلاً بليلى ... وليلى لا تقر لهم بذاكا.

ومصيبة هذا الادعاء أن ضرره ليس محصورًا بمن يدعيه، وإنما يعدو ليجر الكراهية للآخر المختلف، ومن ثم استعداءه والعدوان عليه، وخطره ليس متوقفًا على أنه غير ذي نفع فحسب وإنما هو مصدر للعنف

المنطق الحديث أنكر وجود الحقيقة المطلقة علميًا ونظريًا وقد بدأت هذه الفكرة تفقد قيمتها تدريجيًا ليحل محلها سلطان النسبية، فما هو حق في نظرك قد يكون صوابًا في نظر الآخرين، وما تراه جميلًا اليوم قد تستقبحه غدًا، وهذا الإدراك لطبيعة العقل عبر تسليط ضوء الوعي يدعو للتفاؤل بمستقبل أكثر رحابة واتساعًا وأرض أكثر تسامحًا.

أخيرًا: عندما ينعدم الشعور بامتلاك الحقيقة تنعدم الحروب المدافعة عنها.

جراحهن أوسمة

د. سماح هدايا

تتحدث القصص والأخبار، باستحياء عن قصص وبطولات في مواجهة فجائع ومآس وأهوال؛ لكن إعلام العلن لا يكفّ عن تشويه صورة الإنسان السوري وعن انهيارات أخلاقيّة للمرأة السورية، تحقيراً لصورتها ولصورة الثورة وحاضنها الاجتماعي.

حالة صعبة من الكدح والبؤس، والخروج من المأزق ليس سهلًا في ظل المأساة، وما تشيعه من ثقافة العوز والحرمان والحاجة والامتهان المقصود، والصورة النمطيّة للمرأة في ظل الحروب. المرأة الساقطة، هي إفرازات الضحالة والسطحية، وتجليات الثورة المضادة أو الحرب المضادة.

أمر مهم جدًا.. موضوع المسؤوليّة الشخصية للمرأة متمثّل في النضال لمحاربة الاستغلال والجوع والعوز والتخلّف، فخطر الانسياق الذاتي وراء الاستغلال والامتهان لا يقل عن خطر التضوّر جوعًا كجزء من الثورة المضادة، التي إن نجحت ستجدّد عقود التخلف والقهر والإذلال والاستغلال. فضيلة المرأة تبدأ من النضال الفردي لقيادة الذات والصمود، النضال ضد الاضطهاد والاستغلال والجهل والانقسام والتفرقة والتمييز. المرأة مسؤولة عن مصيرها، لا تنشل نفسها وأسرتها من الفقر والذل إلا بالشجاعة والوعي والعمل. الرذيلة هي الضعف والاستسلام للاستغلال والإذلال والقهر والجهل. قد تصبح الخيارات أمام المرأة صعبة في ظل المخاطر والمخاوف التي تفترسها، لكن الخروج من المأزق يتطلب معركة مع الذات والواقع، خصوصًا مع مسؤوليات المرأة الكثيرة في رعاية الأطفال والأسرة والعائلة من صغيرها لكبيرها، فليس هناك أكثر مشقة من تربية الأطفال ورعاية المسنين في فقر وعوز وحصار وتشرد وتشتت. شيطنة المرأة الفقيرة والمحتاجة في ظل نظام الاستغلال الاقتصادي والإنساني، هو تأكيد لفشل المجتمع في مساعدة المرأة التي عجزت عن إعالة أسرتها، وإنقاذها من براثن الفقر فلجأت إلى الرذيلة، وتأكيد لقصور المجتمع الحاضن للمرأة وأسرتها.

الثورة لا تعني الإطاحة بسلطة سياسية والمجيء بسلطة سياسية أخرى. الثورة إطاحة بنظام والمجيء بنظام آخر وثورة اجتماعية. الثورة الاجتماعية ليست مجرد حدث، بل عملية مستمرة وطويلة، خصوصًا عندما يكون المجتمع متخلفًا. الثورة مرتبطة بيوميات الناس، ويحملها الجميع؛ لذلك تحتاج إلى مهمة التعليم والتثقيف والتهذيب، والمرأة هي الأقدر على التعليم والتنشئة وإعداد الفرد وتهيئته للواقع الجديد.

التغيير لا يبنيه العلماء والمفكرون فقط، بل البشر الذين يفهمون التاريخ ويسيرون مع حركته واقعيًا وإنتاجيًا في الزراعة والصناعة والفكر والفن والعلاقات الإنسانية والاجتماعية والعاطفية، ويسهمون في التغيير. ودور المرأة كبير جدًا في هذا، ويبدأ بمساعدة نفسها على التحرر الفردي. صحيح أن النضال المشترك، ونضال النساء جماعيًا ضروري للفوز بالحقوق، ومهم في مكافحة استبداد النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي؛ ويمكن أن يحل المشاكل المصيرية للمرأة قانونيًا وسياسيًا؛ لكنه لا يكفي وحده. النضالات الفردية الواعية لمواجهة الاضطهاد والعنف والاستغلال الأسري الاجتماعي والاقتصادي والمهني والسياسي وتحدي القهر هي الأساس، والنضال الفردي بتحسين الثقة بالنفس والعمل الشجاع لمواجهة الحرمان والتمييز والتحيّز، جزء من الثورة وقيادة التغيير نحو الحرية والعدل والمساواة.

حصول المرأة على الأمان النفسي والاجتماعي والسياسي والتقدير، لا ينفصل عن قوتها الاقتصادية التي تفرض عليها العمل الجاد وتطوير علمها وعقلها ومهنتها وحرفتها وذاتها.

«أخطر مدن العالم» تحتضن مسرحية «دكاكين الثورة»

إسلام عبد الكريم

أطلق فريق «طريق الخبز»، الذي يضم مجموعة من الشباب المتطوعين «يسعون للوصول إلى قلوب الناس عبر فنهم الهادف»، مسرحية «دكاكين الثورة السورية» بحس إنساني ترفيهي، رابع أيام عيد الأضحى.

وعلى خشبة مسرح متواضعة في أحياء حلب المحررة، عرض العمل المسرحي للمخرج سلمان محمد، بمشاركة 14 شخص، شكلوا دكاكين للتربية والسياسة والإعلام والعسكرة والإغاثة وغيرها.

صلاح الأشقر، ممثل دور «دكان التربية»، ينقل لعنب بلدي أجواء التحضير الأولية للمسرحية قائلًا «البروفات جرت بأكثر من مكان في البداية، ثم استطعنا التدرب في صالة ألعاب رياضية وبعدها تدربنا بمنزل أرضي فارغ، حتى وصلنا إلى ضالتنا بعد عملية بحث طويلة، حيث عثرنا على صالة أفراح هجرها أصحابها لقربها من إحدى الجبهات».

وحاولت المسرحية تسليط الضوء على أخطاء الثورة ونقدها، كحال محمد نهاد، الذي مثل دور دكان الإعلامي، وتناول مهمة الإعلامي المتسلط على الثورة، منوهًا إلى «الذين صوروا واقع الثورة إلى تخيلاتهم ومصالحهم».

من دكان الإعلام وجّه محمد، الذي درس الإعلام من قبل، رسالته بوضوح، مبينًا مدى «تفاقم الحالة الإعلامية المتردية التي وصلنا إليها اليوم، بسبب طمع المتسلقين الأعمى على أحكام الثورة».

أما، فؤاد حلاق، الذي حمل السلاح لحماية المتظاهرين في المسرحية، فيقول لعنب بلدي «استمرت حمايتي لهذا الشعب الذي يضحي إلى اليوم، ومع اختلاف الآراء السياسية لم أزل أقدم الخير لأهالي الوطن».

وأضاف فؤاد «المسرحية بينت الأخطاء التي ارتكُبت بحق بالثورة، لكن ما زال هناك أشخاص مستمرون على مبدأ الثورة ولم ينحرفوا عنها بالرغم من كل الصعوبات».

«ثورة للبيع.. ثورة للبيع.. ثورة للبيع» مشهدٌ «مؤنب ومزعج ومؤلم» كما ينقل بعض الحضور، يخرقه صوت العنصر النسائي في المسرحية، حين ناشدت فتاة الشاب المسلح المتعب «هل هذا ما خرجنا لأجله.. انهض أطلق رصاصك كي تشق الغيم»، ليلتفت الشاب ويطلق النار على من «ساوم وباع أو خان الثورة»، في إشارة إلى ضرورة إيقاف تجاوزات المنتهزين والمتسلطين.

بدوره، أشار مخرج العرض سلمان محمد، أن هذه المسرحية هي «الأولى التي وصلت خشبة المسرح دون المرور على مكتب الرقابة منذ أكثر من خمسين عامًا»، متوقعًا أن «تعطي دفعًا لسكان المدينة المنهكين من الحرب، والبراميل على إحدى جبهات القتال مع النظام».

وأضاف إن هذه العمل «يسلط الضوء على 5 نماذج... تاجر وأستاذ وعسكري وإعلامي وسياسي هم نماذج فعالة بالثورة»، مردفًا «نحن شعب بداخله خير كثير... ومن هنا حاولنا أن نغير هذه النظرية السلبية التي أصابت كل نواحي حياتنا بالجمود والمرض».

وبحسب سلمان فإن «المدنيين مازالوا هنا رغم الموت والحرب، ولهم الحق بالتعرف على الفنون... أغلب من هنا لم يحضر عمل مسرحي في حياته حقهم وواجبنا كنشطاء أن نقدم لهم ذلك».

لم يتلقَ كادر المسرحية دعمًا خارجيًا، واعتمد العمل على جهود الفريق وتطوعه، وقد وزعت دعوات للحضور، الذين نقلوا من 3 ساحات إلى مكان العرض الذي لم تنشر عنه أي معلومات، تخوفًا من قصف يستهدف التجمع.

«ولن يكون هذا العمل هو الوحيد، فهناك تصور لعمل ثان في الفترة المقبلة، تمت كتابته وسنبدأ به قريبًا»، بحسب «دكنجي التربية» صلاح الأشقر، مشيرًا إلى أعمال غنائية وندوات ثقافية وشعرية ينظمها الفريق على خشبة المسرح.

استمد اسم الفرق من شارع المسارح في ولاية نيويورك الأمريكية (Broadway) المدينة الأكثر أمنًا في العالم، لتمثل في حلب أخطر مدن العالم عام 2014، وفق تصنيف مجلة «لايف واير» الأمريكية، ليؤكد الفريق أن «الكلمة أخطر وأقوى من بطش الأسد وبراميله».

بسمة عيد في نارلجا تجمع الأطفال السوريين والأتراك في عيد الأضحى

حسام الجبلاوي - انطاكيا

تحت شعار «بسمة عيد لأطفالنا» أقامت جمعية نارلجا الخيرية في منطقة نارلجا الريفية القريبة من مدينة أنطاكيا في تركيا حفلًا للأطفال السوريين والأتراك معًا رابع أيام عيد الأضحى، وذلك بحضور شخصيات فاعلة في المنطقة تقدمهم المختار ورئيس الجمعية ووجهاء وشيوخ ورجال أعمال.

ووجهت الدعوة لجميع أطفال المنطقة من سوريين وأتراك، وذلك بهدف تعزيز العلاقة الاجتماعية المميزة وتقديرا لأهل المنطقة وحسن ضيافتهم للنازحين.

بدأ الحفل بتلاوة أحد طلاب المعهد الشرعي في المنطقة لآيات من القرآن، تلاها ألعاب ثقافية منوعة وحركية وأغنيات محببة للأطفال، قام المنظمون بعدها بتوزيع هدايا مادية وعينية للأطفال الحاضرين، تبرع بها أحد داعمي الحفل. وألقى مختار المنطقة كلمة حث فيها على التآخي بين السوريين والأتراك وشبههم «بالمهاجرين والأنصار»، كما دعا الحضور إلى رعاية هؤلاء الأطفال والاعتناء بهم، متمنيًا زيارتهم المرة القادمة في سوريا المحررة.

معالم البهجة ارتسمت على وجوه الأطفال أثناء اللعب، كالطفل سليمان الرامي البالغ من العمر 12عامًا، والذي أبدى سعادة بالغة خاصة في لعبة البالونات التي أثارت حماسه، لكنه قال في حديثه لعنب بلدي إن العيد ليس له نفس طعم السعادة الذي عاشه في سوريا، فهو في كرناز يشتاق لأصدقائه ولمراجيح العيد هناك. كما عبر عن حزنه لغياب الزيارات التي تأتي بعد صلاة العيد، متمنيًا أن يكون للعيد القادم فرحة حقيقية مع أصدقائه وأقربائه عندما يكون بقربهم في منزله.

عنب بلدي التي شاركت الأطفال فرحتهم التقت بالأستاذ جميل شاهين، رئيس جمعية نارلجا المنظمة، الذي قدّم لنا معلومات عن الجمعية وأوضح أن طاقم العمل جميعهم من المتطوعين، وأضاف «تعمل الجمعية على أهداف رئيسية هي رعاية وتنظيم وإغاثة الأسر السورية في المنطقة، بالإضافة الى افتتاح مستوصف خاص بالسوريين بداية العام الجاري بجهود شخصية، وصل معدل خدماته إلى معالجة 3000 شخص خلال الشهر الواحد مع تقديم الدواء مجانًا... لكن للأسف تم إغلاقه مؤخرًا»، بحسب الأستاذ جميل، «لعدم وجود الرخصة التي تتطلب مبلغًا لتأمينها».

وعن طبيعة المنطقة وأحوال النازحين فيها، أشار شاهين إلى أن» نارلجا استضافت ما يقارب 4000، أسرة سورية تم تسجيلها وتنظيم أمورها حيث تقدم لهم جمعية «دعم الحياة» (وهي جمعية أخرى في المنطقة) بطاقات تموينية بقيمة حوالي 30 ليرة تركية (ما يعادل 15 دولار) للشخص الواحد شهريًا، بالإضافة إلى خدمات تعليمية وصحية وإغاثية متوفرة للسوريين في المنطقة «.

وتميزت نارلجا، كما أوضح شاهين، «بحسن استقبال السكان الأتراك لنا ورخص إيجارات السكن والمعيشة قياسًا بالمناطق الأخرى، ما جعلها مقصدًا لكثير من العائلات النازحة».

يذكر أن نارلجا، التي تعني أرض الرمان، هي منطقة ريفية قريبة من مدينة أنطاكيا، تبعد عنها ما يقارب 15 كم، ويعمل سكانها بالزراعة ومعظمهم يتكلمون اللغة العربية ما سهل التواصل بينهم وبين اللاجئين.

عنب بلدي - العدد 138 - الأحد 12 تشرين الأول/أكتوبر 2014
enabbaladi@gmail.com

الحساسية من حليب البقر

أكثر أنواع الحساسية الغذائية شيوعاً عند الأطفال

د. كريم مأمون

تعتبر الحساسية من حليب البقر مشكلة شائعة بين الرضع، خاصة في الأشهر الأولى من العمر، وتخف أعراضها مع نمو الطفل حتى عمر الثالثة أو الرابعة، وقد تستمر إلى عمر متأخر، لذلك من المفيد أن يأخذ الأهل فكرة هذه الحالة وكيفية علاجها.

ما المقصود بالحساسية من حليب البقر؟

هي ارتكاس مبالغ به من قبل الجسم تجاه واحد أو أكثر من البروتينات الموجودة في حليب البقر؛ فيطلق موادًا كيماوية للدفاع عن الجسم وتسبب هذه المواد تظاهرات الحساسية (تظاهرات هضمية وتنفسية وجلدية).

ومع أنه لا يعرف السبب المؤدي إلى ردة الفعل هذه إلا أن هناك بعض العوامل التي تؤهب لحدوث هذه الحساسية: وجود قصة وراثية أو عائلية للتحسس، عدم نضج الجهاز المناعي في الأمعاء، عدم الإرضاع الوالدي.

ولا بد أن نشير إلى أنه ليست جميع الأعراض الناتجة عن تناول حليب البقر سببها الحساسية؛ فقد تكون الحالة هي عدم تحمل حليب البقر أو قد تكون عدم تحمل سكر الحليب (اللاكتوز).

عدم تحمل بروتين حليب البقر: في هذه الحالة لا يتدخل الجهاز المناعي ولا توجد تظاهرات حساسية حقيقية، وما يحدث أن بروتينات الحليب تكون صعبة الهضم فتكون التظاهرات هضمية مبهمة كالنفخة والغازات والإسهال، ومخبريًا تعجز التحاليل عن إثبات الحساسية، لكن التجارب الغذائية تبين وجود عدم تحمل للحليب. وفي هذه الحالة يستطيع الطفل تناول كميات قليلة من الحليب ولا تظهر الأعراض إلا بعد وقت طويل نسبيًا.

عدم تحمل سكر الحليب (اللاكتوز): تكون قدرة الأمعاء على هضم هذا السكر ضعيفة بسبب نقص الأنزيمات المسؤولة عن هذا الهضم (عوز اللاكتاز) أو كثافة هذه الأنزيمات.

ويتظاهر بأعراض هضمية (إسهال، إقياء، ألم بطني، نفخة وغازات) ولا يوجد طفح جلدي أو حساسية جلدية مرافقة، كذلك تكون اختبارات الحساسية سلبية، وهنا أيضا يستطيع الطفل تناول كميات قليلة من الحليب أو الجبنة الصفراء أو اللبن ومنتجات الحليب الحامضة، ويكون الحل بإعطاء حليب صناعي خالي اللاكتوز.

ما هي أعراض حساسية حليب البقر؟

قد تظهر بعض الأعراض مباشرة بعد تناول الحليب وخلال مدة لا تتجاوز الساعة (حادة): طفح جلدي، إقياء، انتفاخ في الوجه، إسهال، وزيز وحشرجة في الصدر، وقد تكون الأعراض شديدة وتؤثر على الحياة (صدمة تحسسية).

وقد تتأخر الأعراض فتظهر بعد عدة ساعات من تناول الحليب (متأخرة): إقياء، إسهال، مغص وتهيج، وازدياد أعراض الحساسية الجلدية.

وقد لا تظهر بعض الأعراض إلا بعد عدة أيام من تناول الحليب (مزمنة): إقياء وإسهال مدمى، أكزيما جلدية، ربو تنفسي، التهاب تحسسي متكرر في الأنف والأذن والجيوب الأنفية، عدم كسب وزن، تهيج وبكاء، رفض رضاعة، وفشل نمو.

كيف يتم تشخيص الحالة؟

اعتمادًا على القصة المرضية والأعراض والعلامات، وعند الشك يطلب الطبيب بعض الفحوص التي تؤكد التشخيص، ولكن يبقى المفتاح الذهبي للتشخيص هو تحسن الأعراض عند حذف حليب البقر من طعام الطفل، وعودتها عند عودة الطفل لتناوله.

ما هي المعالجة للحساسية من حليب البقر؟

أساس المعالجة هو تجنب إعطاء حليب البقر بكل أشكاله، فيعطى الرضع حليبًا صناعيًا خاليًا من بروتين حليب البقر، وفي حال كان الرضيع يتلقى رضاعة مشتركة (حليب والدي وحليب صناعي) فيجب على الأم عدم تناول حليب البقر أو مشتقاته، بسبب إمكانية تحسس الرضيع من بعض الجزيئات التي تمر مع حليب الأم، ويمكن إعطاء مضادات الهيستامين لتخفيف الأعراض.

ما التوصيات المفيدة في حالة وجود حساسية من حليب البقر؟

التأكيد على الإرضاع الوالدي لمدة 6-12 شهر على الأقل، عدم إدخال التغذية بغير الحليب قبل عمر 6 أشهر، عدم إعطاء حليب البقر قبل عمر السنة، عدم إعطاء حليب الماعز أو الغنم بسبب تشابههما مع بروتين حليب البقر، عدم إعطاء مشتقات الحليب التي تحوي بروتين حليب البقر مثل اللبن والجبنة والزبدة والكريمة والشوكولا والبوظة والبسكويت الذي يحتوي على الحليب.

كيف تساعد الطفل على تقبل الوفاة

أسماء رشدي

بعد وفاة أحد الوالدين، قد يمر الطفل بنفس العواطف والمشاعر التي يخبرها البالغين عند الفقد، بما في ذلك الصدمة الشديدة، الإحساس بالخدر، الحزن وصعوبة تقبل الفقدان، الغضب والمخاوف من المستقبل، والشعور بالذنب أو المسؤولية عن هذه المأساة.

فيما يلي بعض الطرق لمساعدة الطفل للتعامل مع مثل هذه المشاعر المربكة والمزعجة:

• اسمح للطفل بأن يشعر بالحزن من خلال التوضيح له بأنه من الطبيعي أن يمر بمرحلة الحزن والرغبة بالبكاء، والتفكير الكثير بالشخص المتوفى؛ إذ يحتاج الطفل في هذه الحالة إلى اهتمام أكثر من المعتاد وإحساس زائد بالطمأنينة.

• أظهر حزنك أيضًا (باعتبارك أحد الوالدين الذي لازال على قيد الحياة)، لأن ذلك قد يعطي طفلك أيضًا الأفكار للتعبير عن مشاعره الخاصة، ولكن يجب الابتعاد عن الانفجارات العاطفية الشديدة مثل الغضب غير المنضبط والدموع، لأنها قد ترفع من مستوى مخاوف الطفل.

• كن مباشرًا حول ما حدث، خاصة مع الأطفال الأصغر سنًا، وتجنب استخدام عبارات مثل لقد خسرنا أمك أو ماما ذهبت بعيدًا أو نامت للأبد؛ لأن هذه الكلمات قد تترك انطباعًا بأنه من الممكن أن تجد الوالد المتوفى يومًا ما أو سوف يستيقظ يومًا ما، وذلك قد يظهر لدى الطفل مخاوف متطرفة من الفقدان أو الذهاب للنوم.

• وضح سبب وفاة الوالدين أو أحدهم عن طريق شرح بسيط وواضح، وتذكر بأن الأطفال في سن ما قبل المدرسة وحتى الأطفال الصغار في سن المدرسة قد لا يفهمون الفرق بين الأمراض البسيطة والأمراض القاتلة.

قد تقول: أمك عانت من مرض شديد وبعد ذلك توفيت، ويجب أن تضيف بأن أي شخص قد يمرض أحيانًا ولكن معظم الناس يتحسنون ويعيشون لفترة طويلة بعد ذلك.

• فكّر بحذر فيما إذا كان على الطفل أن يحضر مراسم الدفن، فحضور هذه المراسم قد يلعب دورًا مهمًا في مساعدته على فهم حقيقة الموت وتقبل فقدان أحد الوالدين، خاصة كلما كان الطفل متقدمًا بالعمر؛ و طبعًا احترام رغبته فيما إذا كان يرغب بالحضور أم لا.

• إذا أبدى الطفل رغبته بالحضور فيجب تحضيره لهذا الحدث من خلال إخباره عن النعش وماذا من الممكن أن يشاهد من بكاء الأشخاص من حوله أو القبور؛ وهنا يجب التأكيد على أن الأطفال تحت عمر ثلاث سنوات يفضل عدم حضورهم هذه المراسم لأنها أحيانًا تكون مخيفة للطفل.

أما في الحالات التي لا تجري فيها هذه المراسم فذلك قد يجعل عملية تقبل الموت صعبة، لذلك من الممكن مساعدة الطفل من خلال السماح له بالتعبير عن مشاعره من خلال الحديث له أو من خلال كتابة القصص عنه أو عن طريق الرسم، وأن تجيب عن أسئلة الطفل المتعلقة بالشخص المتوفى.

• شجع الطفل على متابعة روتينه اليومي، لأن ذلك يعطي الطفل راحة كبيرة وإحساسًا بالأمان في ظل هذه الظروف الصعبة والضاغطة، اللعب والدراسة مثلًا.

مساعدة الطفل على إيجاد طرق صحية للتعبير عن مشاعره، وقد يكون من المناسب تشجيعه على الرسم والتلوين واللعب بالدمى.

وبالنسبة للطفل الأكبر سنًا يمكن مساعدته في ترتيب صور الوالد المتوفى في ألبوم وغيره.

• من المهم قضاء بعض الوقت كل يوم للاستماع إلى مخاوف الطفل ومشاركته نشاطًا معينًا، فذلك يتيح له معرفة أن هناك شخصًا بجانبه عند حاجته، حتى لو كان لا يريد التحدث عن مشاعره في الوقت الحالي.

قرآن من أجل الثّورة

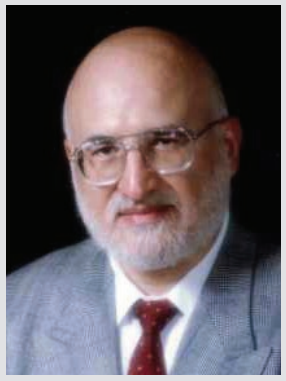

خالص جلبي
الحراك السّلمي السّوري

أزمة خطبة الجمعة

خطبة الجمعة مصادرة لثلاث اتجاهات: أولًا الأنظمة التي يتلوها واعظ السلطان. وثانيًا، تيار المتشددين يتلو فيها الخطبة من يشن الحروب من فوق المنبر في خطاب عدواني. وثالثًا، تيار تقليدي ما زال يعيش أيام السلطان العباسي يعقوب أبو الصبر المستمسك بالله متجمدًا في مربع الزمن عام 1498م. وبين هذه الاتجاهات الثلاث توجد أصوات نشاز هنا وهناك تحاصر بسرعة وتعزل بشدّة. والسؤال كيف الخروج من يد فرعون ومن سيشق البحر بعصاه فينفلق بين جبلي المتشددين والاستخبارات.

لتحرير الخطبة من قبضة السلطان وبوق الواعظ جرّب البعض حظّهم بإلغاء صلاة الجمعة كلية بانتظار الإمام الغائب، كما فعلت الشيعة حتى أحياها الإمام الطالقاني من جديد بعد نجاح الثورة الإسلامية. ولكنه دخل جوف المشكلة من جديد من حيث أراد الخروج منها. واليوم لا يخطب في طهران إلا خطبة واحدة تنطق باسم نظام شمولي واحد يرتدي عباءة الأئمة الاثني عشر. وإما بمحاولة مزاحمة واعظ السلطان بالتحدث مباشرة إلى جمهور مخدر عسى أن يفيق. ولكنها محاولة مكتوب عليها الفشل باعتراض واعظ السلطان، وجاهزية رجال المخابرات، وجمهور مشلول بالرعب.

آن الأوان لثلاث أمور: تعددية الخطباء وصولًا لتعددية الآراء، وتحريرها من قبضة وعاظ السلاطين ومصادرة المتشددين، واعتماد أدعية الرحمة والمغفرة وتفاهم الناس أكثر من قتالهم وتدمير العالم، واستبدال أدعية العصر العباسي بأدعية تناسب العالمية وتعايش الثقافات وتناول موضوع المرأة بما يتجاوز اللباس. والتغيير الكلي لمضمون الخطاب بما يمكن التحدث به في أي منبر بما يسمح تناقله في المحطات الفضائية لمئات الملايين من المسلمين المتعطشين للمعرفة والوعي، والإنصات له من الآخرين فيحدث لهم كما حدث للجن حينما سمعوا القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين {فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا *يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا} (سورة الجن، 1-2) ولكن المسلمين ودّعوا الرشد منذ أيام الراشدين.

وقفات على القبور الأحبة

بيلسان عمر

أن تسمع بأن الأم تتجهز بأحلى طلة لتزور ابنها في بيته، مصطحبة معها الهدايا، وما يطيب لنفسه، وتحدث الأهل والأصدقاء عن تحضيراتها لتلك الزيارة، وكيف ستضم ولدها في أحضانها، وكيف ستجدد مع كل قبلة أمومتها الفطرية المفعمة بالشوق والحب له، فهذا أمر مألوف لك، أما أن تسمع بنفس الأم وقد اشترت الحلوى والورود، ودعت الجيران ليشاركوها زيارتها لقبر ابنها، فهذا لربما من أقسى ما تعانيه الإنسانية على وجه المعمورة، فكيف لها أن تضمه، وأن تشتم عطره، بل وكيف ستحدثه، وهل سيعيد هذه المرة كلماتها دندنات تطرب لها أذنها كما اعتادت؟

وقفت على القبور صباح عيد الأضحى لا أدري ما أفعل؟ أأواسي تلكم الأم الثكلى؟ أم تلك الأرملة؟ أم الابنة والأخت والعمة والجدة؟ وماذا عن الأب والأخ والصديق؟ وماذا عن أطفال جاؤوا لزيارة قبور آبائهم قبل أن يداعبوهم، بل وحتى قبل أن يهمسوا بنت شفة بآذانهم؟

وفي ذهني صور لأخريات كثر أردن زيارة قبور أحبائهم، ولكن منعتهم العادات المتوارثة عن حرمة زيارة المرأة للقبور، وأخريات حالت المسافة الشاسعة وحدود بلادي بينهن وبين قبور أبنائهن، وآخرون كثر لم يقدّر لهم حتى إلقاء آخر نظرة على أبنائهم، فواراهم الثرى في تلكم المناطق المحاصرة، وحرم ذويهم حتى من زيارة قبورهم، في لحظات قاسية أخرى يسجلها الطغاة بدون إنسانية.

في تلك الزاوية وقفت ابنة ترثي والدها «ليت أمي لم تحمل ولم تلدني كي لا أشهد هذه اللحظة، برتني نوائب الحرب من كل زاوية، فبت أحدث حتى صوت المدفع عنك، أعرف أنك عاهدت الله، فصدقت وعده، ولم يغب بالشهادة دمك، بل رفعت رأسك ورؤوسنا جميعًا برجولتك في زمن قلّ فيه الرجال، في زمن لم تعد فيه الدنيا همك، بل مطيّتك لتصل لدار لا نصب فيها، ولا هم يحزنون، في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وإن غبت يا والدي عن عيني فالروح مسكنك، فكيف يغيب من في الروح سكناه؟، الكل مشتاق إليك، الأهل والأحبة والأصدقاء، وحجارة الطريق، وعتمة الليل لتشق عبابها بنورك، نقلّب صورك علها تجبر القلب الذي انكسر، نمج الطريق أثقال خطانا عليها بدونك، ونلقي بقميصك وسجادة صلاتك على وجوهنا، علّها تمسح دموع آلامنا على فراقك، أريد أن أقولها بابا، لمن أقولها، وأسمعك تقول ابنتي كما تقولها، آه كم هو مؤلم فراقك يا أبي، مازلت حتى الآن تأتيني يا أبي، وتوصيني بأمي وإخوتي وأولادهم، وفي عيني وصيتك، رحلت يا أبي دون أن تودّعنا، ودون أن تعوّدنا على فراقك، ليتك تركتني أسقط مرة أو مرتين حتى أتعلم معنى العيش بدونك، مرّة هي الحياة بدونك أبي، وهاهو عيد جديد يمر على ارتقائك أبي، وطيفك لا يفارقني، وكل يوم أستحضر صوتك ترتل آيات من القرآن، تبكيني تلاوتك، وسيبقى قلبك يا أبي الغالي وصور ذكرياتي معك واحتي التي آوي إليها كلما اشتدّ بي هجير الأيام، أو رمتني اللحظات بجفائها، ومع ذلك فأنا فخورة بك، فخورة أنه لمثلك حقًا يا أبي بنى الله جنته»، في لحظة أخرى يسجلها الطغاة بدون إنسانية.

ولابد للذاكرة أن تستحضر صور أولئك الذين لن يتمكنوا من زيارة قبور أبنائهم الذي قضوا نحبهم تحت التعذيب، دون أن يتسلموا جثامينهم، فدفنهم الأهل في قلوبهم، وصارت حياتهم مقبرة تدفن فيها أحلامهم بلحظات احتضان أبنائهم بعودتهم سالمين، وباتت أكفهم شاهدة على ما اقترف الطغاة بحق أبنائهم، وهم يرفعونها تستجدي المولى أن يغسل أبناءهم بالماء والثلج والبرد، وأن يبدلهم دورًا خيراً من ديارهم، وأهلًا خيراً من أهليهم، ومن جديد لحظات قاسية تسجل مع حلم بات يراود تلكم الأمهات بقبر يضم فلذة كبدها، عل ذرات التراب تكون أحنّ عليه من سياط سجّانيه.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

تحسين جودة الفيديو عبر برنامج Blurry Video Clearer

أسامة عبد الرحيم

تكمن جودة مقاطع الفيديو في كيفية التقاطها ومدى احترافية الكاميرا التي يستخدمها المصور، ويعاني الكثير من متابعي التكنولوجيا وممتهني التصوير الفوتوغرافي من رداءة جودة بعض مقاطع الفيديو التي يتبادلونها وانخفاض دقتها، وذلك يعود لعدة أسباب، أهمها سوء دقة عدسة التصوير في الكاميرا أولًا، أو قلة خبرة المصور وعدم اختيار كمية الإضاءة وزاوية التصوير المناسبتين.
ربما يكون معظمنا ليس مصور فيديو محترف، ولا نملك كاميرات فيديو عالية الجودة، وحينما نقوم بتصوير مقطع فيديو في وقت معين لا يكون هناك إمكانية الاستعداد، لأن تفكيرنا ببساطة يكون في كيفية الحصول على اللقطة، ولا نهتم بجودة الصورة أو الصوت، لنتفاجأ لاحقًا عند العودة إلى المنزل برداءة المقطع وعدم تلبيته لما هو مطلوب. جميع هذه الأسباب تؤدي إلى الحصول على مقطع فيديو غير واضح وبجودة منخفضة تظهر الفيديو ربما بشكل مشوه. الأمر الذي يدفعنا للبحث عن وسائل لتحسين مستوى جودة المقطع، خصوصًا في حال الرغبة بإرساله إلى صديق أو طرف آخر.

سنتحدث في هذه المادة عن برنامج صغير وبسيط يوفر إمكانية تحسين جودة الفيديو بنسبة مقبولة، من خلال معايرة مستوى الإضاءة والوضوح الخاصة بالفيديو، التي تعتبر أحد اهم الأسباب التي تجعل الفيديو غير ملائم.
يسمى البرنامج Blurry Video Clearer، وهو برنامج متوفر بشكل مجاني، ويمكن تحميله بسهولة من شبكة الإنترنت نظرًا لصغر حجمه، إذ يبلغ 6.5 ميغا بايت، وهو متوافق مع جميع إصدارات ويندوز.

اتبع التعليمات التالية:
- قم بتحميل البرنامج من خلال الرابط التالي:
http://www.audane.com/Blurry-Video-Clearer-Free.htm
ثم اضغط على الأيقونة تحميل مجاني Free Download وانتظر قليلًا لإتمام عملية التحميل.
- بعد إتمام عملية التحميل، قم بتثبيت البرنامج على جهازك من خلال اتباع مراحل التثبيت المتتابعة، لحين ظهور أيقونة البرنامج ضمن قائمة البرامج في قائمة ابدأ أو سطح المكتب.
- قم بفتح البرنامج لتظهر لك نافذة بسيطة كما هو موضح بالشكل التالي:

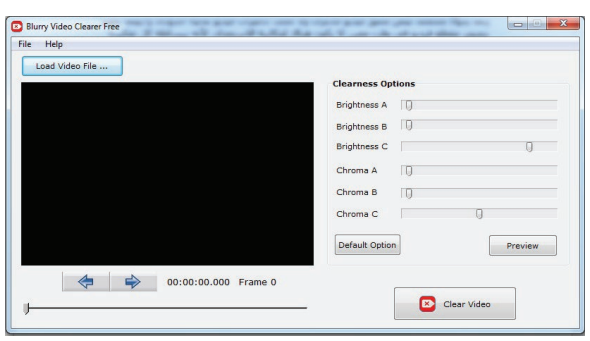

- قم بالضغط على الأيقونة تحميل ملف فيديو Load Video File، الموجودة أعلى نافذة البرنامج، لتظهر لك نافذة تطلب منك تحديد مكان الفيديو الذي ترغب بتحسين جودة عرضه.
- قم بتحديد الفيديو المطلوب، ثم اضغط فتح Open ليتم عرضه ضمن نافذة العرض الظاهرة في البرنامج.
ملاحظة: يمكنك تحديد مقطع معين من الفيديو من خلال التحكم بالشريط الموجود أسفل نافذة العرض، أو من خلال الأسهم الزرقاء، وتحديد وقت معين لبداية عملية المعالجة.
- قم بالتحكم بخيارات الوضوح Clearness Options الموجودة على يمين البرنامج، إذ يوفر البرنامج ستة خيارات، تنقسم إلى ثلاثة متعلقة بالإضاءة، وأخرى متعلقة بصفاء الرؤية.
- قم بتحديد درجة الإضاءة والصفاء المناسبين للفيديو، لتصل إلى مستوى جيد من العرض، واضغط على الأيقونة استعراض Preview لإمكانية مشاهدة التغيرات المطبقة على الفيديو من خلال شاشة العرض، كما يمكنك ضبط المتغيرات إلى الوضع الافتراضي من خلال الضغط على الأيقونة خيار افتراضي Default Option، ليعيد مستويات الإضاءة والصفاء إلى ما كانت عليه.
- بعد إتمام عملية الضبط والمعايرة، قم بالضغط على الأيقونة إخراج فيديو واضح Clear Video، لتظهر لك نافذة تطلب منك تحديد اسم ومكان الفيديو الجديد.
- قم بكتابة الاسم الذي ترغب ضمن خانة اسم الملف file name، بالإضافة إلى صيغة الإخراج Save as type، إذ يوفر البرنامج إمكانية الحفظ بـ 17 صيغة مختلفة، ثم اضغط حفظ Save وانتظر قليلًا لإتمام العملية.
ملاحظة: يعتبر Blurry Video Clearer من أبسط البرامج وأكثرها انتشارًا على شبكة الإنترنت، كما يتوفر العشرات من البرامج الأخرى التي تقوم بنفس الدور، مع إضافة العديد من الميزات الأخرى، مثل: معالجة التكسير في الشاشة، أو انعطاب بعض اللقطات وعدم إمكانية عرضها، ولكن هذا النوع من

عداء الطائرة الورقية

يرسم خالد حسيني، الأمريكي الأفغاني الأصل، روايته من خلال العلاقة بين «أمير» البشتوني السنّي، و«حسان» الهازاري الشيعي، ويوائم بين سرد مراحل قصة الطفلين، ليبين تاريخ الهزائم التي تعرضت لها أفغانستان بعد انقلاب الجمهوريين على الملك محمد ظاهر شاه، ثم الانقلاب الشيوعي ضد محمد داود خان، ليتدخّل السوفييت وقتها عسكريًا لصالح هذا الانقلاب، فتبدأ بذلك أفغانستان مرحلة انحطاطها الاجتماعي والثقافي، في ظل معاناتها من سوء معاملة الروس، ثم تتدخل طالبان بعد طرد الروس، بكل ما سعت له من تطبيق خاطئ للشريعة الإسلامية، ومجازر وحشية، فقاموا بـذبح الهازارا في «مزار شريف» في حربهم ضد من يخالفهم هويتهم الدينية، ورجم المحصنات، وفرض الحجاب، ومحاولتهم تطهير أفغانستان من تماثيل بوذا، ومنعهم مسابقة الطائرات، مرورًا باستباحة الطفولة، كما صورها الكاتب عندما اغتصب «آصف» «حسان» الهازاري أمام صديقه «أمير»، ليبين له دنو النظرة إلى الهازاريين، وكل ذلك بشكل أعاد أفغانستان إلى عصور ما قبل الجاهلية.
يسرد الكاتب الرواية بحبكة أدبية ملفتة للنظر، وجذابة، ويرسم الفروقات الطبقية في ذاك المجتمع، وما جرى فيه من صراعات إثنية (البشتون والطاجيك، والأوزبك والهازارا)، مع تصوير لبعض لحظات الاندماج، كما حصل مع «حسان» و«أمير» عندما رسما على جذعي الشجرة أنهما أمراء في كابول.
دون أن ينسى الكاتب تصوير حال المهجرين بين من عانى ويلات الحرب والتهجير، وآخر لم يشعر بوطأة الاغتراب، فتابع دراسته كما «أمير»، وغيره حتى دون تذكر «نوستالجيا»، وكثر تمسكوا بهويتهم، واصطحبوها معهم في كل أماكن ترحالهم، بكل عاداتهم وتقاليدهم، وأعيادهم الشعبية، واستخدامهم للغتهم الأم في محاولة منهم لمقاومة الغربة، ومنع ذوبان هويتهم، بعد تحطم أحلامهم مع مدينتهم الأم.

عنب افرنجي

تركيا

افتتحت جريدة سوريتنا يوم الخميس 9 تشرين الأول في مدينة غازي عنتاب معرضًا للتصوير الضوئي بعنوان «حكايا المسافر»، وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة لتأسيس الجريدة. وضم المعرض الذي احتضنه مركز كيركاياك الثقافي ليومين متتاليين أكثر من مئة لوحة ضوئية بقياسات مختلفة، حملت صورًا لوجوه عشرات السوريين بتعابير مختلفة. وقد حضر الاجتماع، الذي رعته الشبكة السورية للإعلام المطبوع وجمعية سمارت لدعم الإعلام الحر وراديو سوريالي، العديد من النشطاء والإعلاميين والمثقفين، بالإضافة إلى عدد من المنظمات السورية والأجنبية الداعمة للفعاليات السورية. وقد خصص ريع المعرض لدعم نشاطات شبكة حراس لرعاية وحماية أطفال سوريا.

أقام مركز جيل الحرية الثقافي حفلاً للأطفال بعنوان «عيدنا بفرحتهم» ثاني أيام عيد الأضحى 5 تشرين الأول في الريحانية. وتضمن الحفل فعاليات غنائية ومسرحية وإلقاءً للشعر قام بأدائه عدد من طلاب المركز، كما وزعت هدايا وألعاب على الأطفال الذين بلغ عددهم حوالي 400 طفل.

أقيم يوم الجمعة 10 تشرين الأول حفل في مدينة الريحانية حمل اسم «شكرًا تركيا» بمشاركة مؤسسة جيل الحرية وبرعاية من الهيئة العالمية للتنمية البشرية. وأدى طلاب المركز فقرات وأغان باللغتين العربية والتركية، وحضر الحفل شخصيات تركية وسورية بالإضافة لعدد كبير من العاملين في المنظمات والجمعيات السورية والدولية، وقامت بتغطيته قنوات تلفزيونية عربية وتركية.

لبنان

أقام مركز «بسمة وزيتونة» للثقافة والفنون يوم السبت 11 تشرين الأول ورشة عمل فنية لـ 40 طفلاً من مختلف الأعمار، بالتعاون مع الفنانة التشكيلية «زينة سلامة». وقام الأطفال بمجموعة من الأنشطة منها الرسم وصناعة قطع فنية معتمدين على تقنية إعادة التصنيع.

قام فريق «شباب للأمة» أول أيام عيد الأضحى 4 تشرين الأول بتوزيع الأضاحي على اللاجئين السوريين في عرسال، وذلك ضمن حملة «منعيد سوا»، واستكمل الفريق توزيع الأضاحي على اللاجئين في ثاني أيام العيد.

أقام فريق جيل الحرية نشاطًا للأطفال في مخيم مشتل الزهور بمنطقة المنية شمال لبنان يوم الثلاثاء 7 تشرين الأول، رابع أيام عيد الأضحى. ويهدف النشاط، بحسب صفحة وطن سوريا على الفيسبوك، إلى إدخال الفرحة إلى قلوب الأطفال عن طريق العديد من الفعاليات والمسابقات التي تساعدهم على التفريغ النفسي بعد الضغوطات التي تعرضوا لها في سوريا. ووزع الفريق العصير والحلوى وهدايا العيد على الأطفال الذين بلغ عددهم 150 طفلاً.

الأردن

قام فريق «سوريات عبر الحدود» يوم الأحد 5 تشرين الأول بشراء وتحضير أضاحي عيد الأضحى المبارك، وتم توزيعها على اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري.

قام فريق «هذه حياتي» ثالث أيام عيد الأضحى باصطحاب 50 طفلاً من الأيتام برفقة أمهاتهم إلى مجمع الإحسان، وأقام الفريق مسابقات للأطفال وللأمهات إضافة إلى بعض الألعاب والرسم على الوجوه، كما قدم لاعب الخفة مجموعة من ألعابه، وشارك المنشد صلاح حرب في النشاط. وفي نهاية اليوم قدم هدايا رمزية للأطفال، بحسب الصفحة الرسمية للفريق على الفيسبوك.

الأردن - سوريات عبر الحدود

لبنان - شباب للأمة

تركيا - جيل الحرية

لبنان - جيل الحرية

الأردن - هذه حياتي

لبنان - بسمة وزيتونة

تركيا - حكايا المسافر

الشتاء.. ضيف ثقيل على مدينة داريا

يعود الشتاء ثقيلاً على أجواء الحرب السائدة في داريا.. فصل الشتاء الثالث سيمر على المدينة هذا العام وهي ترزح تحت الحصار، وأهلها في بلاد الشتات، بردت رغبتهم في الحياة وأملهم في البقاء كبروة أيام الشتاء.

بدأ الاستعداد مبكرًا لمواجهة الفصل، فأخشاب المدينة أصبحت أقل من ذي قبل، وجمعها بات صعبًا ولا يكفي حاجات سكانها، لكن تأمين الحطب قبل دخول الشتاء أصبح من الضرورات التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهو وسيلة التدفئة الباقية في ظل غلاء المازوت وندرته، فراح بعض الأهالي يقطعون الأشجار غير المثمرة ليتدفئوا عليها، وإن كان ذلك يسبب ضررًا بالبيئة -المتضررة أصلاً- ولكن البرد قادم ولا سبيل لمواجهته إلى بما بقي من أشجار.

آخرون عمدوا إلى إصلاح نوافذ البيوت واستبدال زجاجها، المحطم إثر القصف، بألواح خشبية يقولون أنها أكثر عزلاً للحرارة، وإن حرمتهم الضوء والهواء، بينما استحالت منازل أخرى ركامًا لاسيما تلك القديمة، يبحث الأهالي عما تبقى من أخشابها وأثاثها.

بعض السكان لجأوا إلى استبدال الألبسة المستعملة ومقايضتها، فالألبسة الشتوية غير متوفرة في المدينة، وإن وجدت فبأسعار غالية، بينما يتواصل آخرون مع أقاربهم ومعارفهم اللاجئين خارج البلاد، يستأذنونهم بدخول منازلهم وأخذ ما يتوفر بداخلها من ثياب.

أما بالنسبة للجبهات فتشهد حراكًا نشطًا استعدادًا للبرد، فالمقاتلون ينظفون الخنادق ويسقفونها كي لا تمتلئ بمياه الأمطار، كما يقومون بترميم المحارس ويحاولون عزلها.

يقول أبو أحمد أحد ناشطي المدينة، «لا أحد يعلم كم شتاءً سيمر على المدينة وهي محاصرة تعاني وطأة الأسد، ولكن ما نعرفه في داريا أن لدى أهلها وناشطيها عزيمة جبارة للتأقلم مع الحياة والتكيف معها مهما كانت قاسية وصعبة».

تزدحم سماء داريا بالمياه والبراميل، ولا يسع أهلها المحاصرون إلا السعي وراء تحصين منازلهم من المطر الإلهي، والحمم التي تمطرها عليهم طائرات الأسد.

الإعلام السوري البديل

إصدارات تشرين الأول ٢٠١٤ - الأسبوع الأول

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 137 - 5-10-2014

سوريتنا - العدد 159 - 5-10-2014

كلنا سوريون - العدد 15 - 1-10-2014

أوكسجين - العدد 130 - 6-10-2014

البديل - العدد 160 - 5-10-2014

عنب بلدي - العدد 137 - 5-10-2014

ربيع ثورة - العدد 9 - 2-10-2014

الكتائب - العدد 36 - 1-10-2014

إميسا - العدد 49 - 1-10-2014

زيتون - العدد 82 - 4-10-2014

صدى الحرية - العدد 80 - 4-10-2014

أوراق الشام - العدد 14 - 5-10-2014

ثورة الياسمين - العدد 9 - 1-10-2014

شباب - العدد 23 - 1-10-2014

الهدى الإسلامية - العدد 27 - 5-10-2014

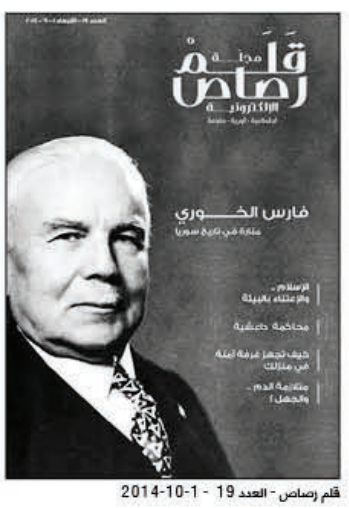

قلم رصاص - العدد 19 - 1-10-2014

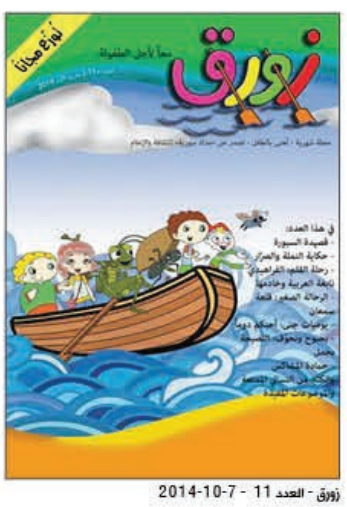

زورق - العدد 11 - 7-10-2014

تين بعل - العدد 3 - 6-10-2014

زيتون وزيتونة - العدد 39 - 1-10-2014

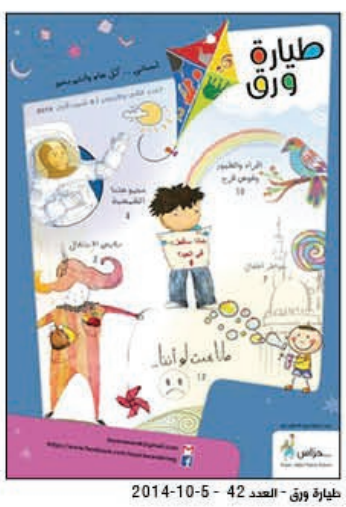

طيارة ورق - العدد 42 - 5-10-2014